



اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي

العربي في وسائل الإعلام العراقية (جامعة أهل البيت نموذجاً)

**Attitudes of Iraqi University Students Toward the  
Coverage of the Arab Popular Movement in the Iraqi  
Media (Ahlulbait University as a Model)**

إعداد الطالب:

لواء جبار جمعة

الرقم الجامعي: 401010021

إشراف:

الأستاذ الدكتورة حميدة سميسم

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

الفصل الأول / 2012 / 2013

## التفويض

أنا لواء جبار جمعة أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً  
وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية  
عند طلبها،

الاسم: لواء جبار جمعة

التاريخ: 2012/12/12

التوقيع:



### قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعتونها " اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الاعلام العراقية ( جامعة اهل البيت نموذجاً ) " وأجيزت

بتاريخ 12 / 12 / 2012

### أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع	الاسم
	أ.د : حميدة سميع / رئيساً و مشرفاً
	د : صباح ياسين / عضواً
	د : إبراهيم أبو عرقوب / مناقشاً خارجياً

## الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم التي وقفت معي وقفة لا أنساها وبذلت من جهدا كبيرا ويسرت علي الكثير أثناء إعداد هذه الدراسة، ومنذ اليوم الأول الذي سجلت فيه في جامعة الشرق الأوسط، فكانت لي بمثابة الأستاذ والأهل والمرشد والمعلمة والأم الحنون، والكلمات لن نفيها حقها أبداً، لكن أدعو الله لها بالصحة والعمر المديد ليظل الطلبة ينهلون من علمها الغزير. كذلك أشكر كافة أساتذة كلية الإعلام الذين لم يبخلوا علي بتقديم كل مشورة وكل نصيحة أفادتني كثيراً خلال مراحل إعداد الدراسة خصوصاً في مرحلة المخطط. أشكر كذلك الزملاء والأصدقاء الذين قدموا لي مساعدات لا تقدر بثمن ولن أنساها أبداً. وأخص بالذكر الصديق الإعلامي الكويتي حسن قطيم الهاملي على كرمه الكبير وعلى مساندته الثمينة أثناء إعداد هذه الرسالة.

لهؤلاء جميعاً أقدم امتناني وشكري

٥

الإهداء

إلى:

والديّ العزيزين

أهدي هذا العمل المتواضع

## قائمة المحتويات

الصفحات	الموضوع
<b>8-1</b>	<b>الفصل الأول : مقدمة عامة للدراسة</b>
2	تمهيد
4	مشكلة الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	أسئلة الدراسة وفرضياتها
8	حدود الدراسة
8	محددات الدراسة
8	المصطلحات الإجرائية للدراسة
<b>57 -12</b>	<b>الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة</b>
13	تمهيد:
14	النظريات المؤطرة للدراسة
15	نظرية الأجندة – ترتيب الأولويات Agenda Setting
17	الاتجاهات: أنواعها وخصائصها
23	واجبات وسائل الإعلام
27	دور وسائل الإعلام في الأحداث السياسية
33	نشأة الصحافة والإعلام العربي
38	تحديات الإعلام العربي
42	تاريخ الإعلام العراقي وواقعه الحالي
49	الدراسات السابقة
57	تعليق على الدراسات السابقة:
<b>67-59</b>	<b>الفصل الثالث : منهجية الدراسة</b>
60	منهج الدراسة
60	مجتمع الدراسة
60	عينة الدراسة
63	أداة الدراسة
64	صدق الأداة

65	ثبات الأداة
65	متغيرات الدراسة
66	إجراءات الدراسة
66	المعالجة الإحصائية
67	مقاييس التحليل الإحصائي
<b>87 - 68</b>	<b>الفصل الرابع</b>
	نتائج أسئلة الدراسة
<b>100 -88</b>	<b>الفصل الخامس</b>
89	مناقشة نتائج أسئلة الدراسة
99	توصيات الدراسة
<b>101</b>	المصادر والمراجع
<b>110</b>	ملاحق الدراسة

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	<b>الفصل الثاني</b>	
35	تاريخ إنشاء الإذاعات العربية	1
36	تاريخ إنشاء محطات التلفزة العربية وتواريخ إنشائها	2
43	الصحف العراقية اليومية الصادرة في العراق عام 2010	3
	<b>الفصل الثالث</b>	
61	توزيع أفراد العينة من حيث الجنس	1
62	توزيع أفراد العينة من حيث الكلية الجامعية.	2
62	توزيع أفراد العينة من حيث السنة الدراسية.	3
63	توزيع أفراد العينة من حيث مستوى التعرض.	4
	<b>الفصل الرابع</b>	
69	نوعية وسائل الإعلام التي يتابعها الطلبة المبحوثون.	1
71	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات هذا السؤال.	2
73	الموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي	3
75	الوسط الحسابي للموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي	4
76	تقييم المبحوثين لبعض المعايير والقيم المهنية في تغطية وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.	5
78	تقييم المبحوثين لاتجاهات وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية	6
79	المؤشرات والتداعيات التي أبرزتها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها للحراك الشعبي في البلدان العربية	7
81	مستوى رضا المبحوثين عن أداء وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية	8
82	اختبار Independent Sample T-test للتعرف على مدى اعتماد الطلبة	9



	العراقيين على الوسائل الإعلامية العراقية كمصدر للمعلومات عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لجنس الطلبة	
83	اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على تقييم المبحوثين لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية التي يتابعونها	10
84	اختبار Independent Sample T-test للتعرف على تقييم المبحوثين لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً للكلية التي يدرس بها الطلبة	11
85	اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على تقييم المبحوثين لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لمستوى المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام	12
87	اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على مدى رضا طلبة الجامعات العراقية عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تبعاً لمستوى السنة الدراسية للطلبة	13

## قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	الرقم
111	أعضاء لجنة التحكيم للأداة	1
112	الاستبانة	2
120	اختبار كرونباخ ألفا	3

## الملخص

# اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الإعلام العراقية (جامعة أهل البيت نموذجاً)

إعداد: الطالب لواء جبار جمعة

إشراف: الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم

كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط، 2013/2012

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تقييم اتجاهات طلبة الجامعات العراقية لتغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية من حيث مدى اعتماد الطلبة عليها كمصادر للمعلومات عن تلك الأحداث، ومن حيث اتجاهاتها وموضوعيتها وحياديتها وشموليتها والتنوع والتعدد فيها.

ولتحقيق أغراضها، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي/ المسحي وأداة الاستبانة التي طبقت على جامعة "أهل البيت في مدينة كربلاء" كعينة قصدية من الجامعات العراقية، وتم اختيار عينة عشوائية من طلبة كليتي الحقوق والآداب فيها، انتهت في التحليل الإحصائي إلى (336) طالباً وطالبة بنسبة تعادل (14%) من مجتمع الدراسة البالغ (2421) طالباً وطالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

- حازت الفضائيات العراقية على المرتبة الأولى من بين المراتب الثماني الأخرى في مستويات "التعرض" لوسائل الإعلام المختلفة (العراقية وغير العراقية)، وذلك بنسبة بلغت (89%)

لمستويي التعرض (دائماً وغالباً)، جاء بعدها "الفضائيات غير العراقية" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية (57.7%).

- طغت "الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية" على تغطيات وسائل الإعلام العراقية وحازت على المرتبة الأولى بوسط حسابي مرتفع بلغ (3.78)، وكانت المرتبة الثانية لصالح "الموضوعات والأبعاد السياسية للأحداث" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (3.67).

- برزت قيمة أو معيار "الحيادية" في تغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية، وقصد بالحيادية في هذه الدراسة عرض الوسيلة الإعلامية للأحداث بلا انحياز لأحد الأطراف، غير أن قيمة أو معيار الشمولية (أي التغطية الشاملة لمختلف أبعاد الأحداث) جاءت في آخر القائمة بوسط حسابي متوسط.

- بينت نتائج اختبار الفرضيات على وجود فرق ذات دلالة إحصائية في تقييم المبحوثين لاتجاهات وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية، ثم تبعاً لمستويات المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام.

## **Abstract**

### **Attitudes of Iraqi University Students Toward the Coverage of the Arab Popular Movement in the Iraqi Media (Ahlulbait University as a Model)**

**A research concluded by: Student Lewa'a Jabar Jum'a**

**Supervised by: Prof. Dr. Hamida Smaiem**

The study aimed at identifying the Iraqi university students evaluation to media coverage of Iraq towards the events of the popular movement in the Arab countries in terms of how reliable sources of information on these events, terms of objectivity, adequacy, balance and trends.

To achieve its objectives, the study used the descriptive method and the questionnaire was distributed to a purposive sample of Iraqi universities, moreover a random sample of students selected from two Faculties: Faculty of Law and Faculty of Arts. The statistical analysis include (336) students which equivalent per (14% ) of the (2421) study's community.

The study arrived at the following conclusions:

-Iraqi satellite channels came on the first rank among the top eight other ranks of "exposure" of different media (Iraqi and non-Iraqi), and that by a relatively high total (89%) of the level of exposure (always and often), "non-Iraqi satellite" came in the second percentage (57.7%).

-"Security dimensions and military events towards popular movement in the Arab countries" overwhelmed on the coverage of the Iraqi media earned the first rank of (3.78) arithmetic mean, however, "themes and political dimensions of the events" mean high also reached (3.67) the second rank.

-Value or standard of "neutral" in the coverage of the Iraqi media to the events of popular movement in the Arab countries was emerged, the neutral

concept in this study means that the media should showing the events without bias to one of the parties, is that the value or standard of "inclusiveness" ( that means comprehensive coverage of the various dimensions of events) came in end of the list with medium arithmetic mean.

-There is significant differences in the assessment of the respondents of the attitudes of the Iraqi media coverage among the events of the popular movement in the Arab countries, significant differences depending on the type of media, and depending on the levels of (exposure) to the media.

## الفصل الأول: مقدمة عامة للدراسة

- تمهيد
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسئلة الدراسة وفرضياتها
- حدود الدراسة
- محددات الدراسة
- مصطلحات الدراسة الإجرائية

## 1- تمهيد:

ما تزال الأحداث الجارية في بعض البلدان العربية مما يسميه بعضهم بالربيع العربي أو بالثورات العربية أو غيره، ويفضل الباحث استخدام تعبير "الحراك الشعبي" لوصفه، ما تزال هذه الأحداث تحظى باهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام العربية والعالمية على اختلاف أنواعها من مسموعة ومرئية ومقروءة وإلكترونية، ولا بد أن تكون الصحافة العراقية قد اهتمت بتغطيات تلك الأحداث التي راحت تغير وجه دول المنطقة منذ هبت رياحها في تونس في 17 ديسمبر/ كانون الأول 2010.

من ناحية أخرى، فإن الصحافة العربية، مثلها مثل باقي وسائل الإعلام، اختلفت في تغطيات تلك الأحداث من حيث شدة الاهتمام ومن حيث الموضوعات والأبعاد التي اهتمت بها وأبرزتها مما يعكس اتجاهات مختلفة أيضاً للصحافة نحو تلك الأحداث.

وغني عن البيان أن ثورة تكنولوجيا الاتصال فرضت تحديات كبيرة على وسائل الإعلام الوطنية والمحلية؛ سواء في تغطيات الموضوعات الوطنية أم الموضوعات والقضايا الإقليمية والعالمية، فقد أصبحت وسائل الاتصال العالمية تنافس تلك الوطنية وكأنها تقيم في المجتمع نفسه، وهذا الأمر لم يكن مرتبطاً فقط بحضور وسائل الإعلام عبر الفضاء أو عبر شبكة الإنترنت، بل فإن مؤسسات إعلامية كثيرة أصبحت تهتم بالحصول على المعلومات من الميدان أو من الداخل سواء بطريقة مباشرة بواسطة المراسلين أم بطريقة غير مباشرة بواسطة وكالات الأنباء أم حتى بواسطة المواطن الصحفي وبواسطة مواقع التواصل الاجتماعي. وهكذا فإن الساحة الإعلامية لم تعد حكراً على وسائل الإعلام الوطنية والمحلية والبيانات الرسمية، إذ صار بوسع المواطن انتقاء وسائل الإعلام المختلفة بحثاً عن تحقيق حاجاته المعرفية.



إن حالة عدم الاستقرار التي شهدتها العراق منذ الحرب العراقية الإيرانية وحتى يومنا هذا سواء على المستوى السياسي أم الاقتصادي أم الأمني كان له الأثر الأكبر في الدور الذي لعبه الإعلام العراقي وخاصة طريقة تغطيته للأحداث سواء الداخلية والخارجية، حيث أصبح الصراع الدائر بين الأطراف المتنازعة يلقي بظلاله على الإعلاميين؛ مما زاد من تعقيد دورهم في التعامل مع الأحداث أو مجريات الأحداث حيث فرضت هذه النزاعات والظروف السياسية والأمنية مهام جديدة على وسائل الإعلام العراقية والعاملين فيها، إذ يجب أن يتحلى الإعلاميون بقدر كبير من الدقة في نقل الحدث، والتمسك بالحيادية والتوازن في النقل ترضي جميع الأطراف المتنازعة من أجل تقريب وجهات النظر بينهما.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة العراقيين (كشريحة نشطة من المجتمع العراقي) نحو تغطيات وسائل الإعلام العراقية ومعرفة اتجاهات تلك التغطية نحو الأحداث التي شملت عدداً من البلدان العربية بدءاً من ثورة تونس مروراً بالثورة المصرية ثم اليمن وسوريا والبحرين والعراق والأردن.

## 2- مشكلة الدراسة:

شهدت الساحة العراقية منذ الاحتلال الأمريكي للعراق والتغيير السياسي فيه عام 2003، شهدت نشوء عدد كبير من وسائل الإعلام الجماهيرية نتيجة عوامل مختلفة أهمها اختلاف القوانين الضابطة لعمل وسائل الإعلام، حيث أتاحت القوانين الجديدة حريات كبيرة في إصدار أو قيام وسائل إعلامية جديدة تعبر عن كافة مكونات الشعب العراقي واتجاهاته السياسية وغير السياسية.

وقد مثلت الأحداث التي جرت أو ما زالت تجري في بعض البلدان العربية نوعاً من التحدي والاختبار لمختلف وسائل الإعلام العراقية من حيث مدى مهنتها ومدى مصداقيتها في تغطية تلك الأحداث المهمة التي ما تزال تستحوذ على اهتمام الشعوب العربية ومنها الشعب العراقي بالطبع.

وتتمثل مشكلة الدراسة في استطلاع اتجاهات طلبة الجامعات العراقية (ممثلين بطلبة جامعة أهل البيت العراقية) لتغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.

وللدراسة تساؤل رئيس هو: كيف يقيم طلبة الجامعات العراقية تغطيات وسائل الإعلام العراقية لتلك الأحداث المهمة من حيث مدى الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات، ومن حيث موضوعيتها وحياديتها وشموليتها واتجاهاتها؟

## 3- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

1- المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور العراقي بخصوص أحداث الحراك الشعبي.  
(عراقية، غير عراقية).

2- الموضوعات والأبعاد التي اهتمت بها تغطيات وسائل الإعلام لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية. (سياسية، أمنية، اقتصادية، إنسانية).

3- تقييم المبحوثين لعدة معايير وقيم مهنية مثل: (الموضوعية، الشمولية، الحيادية، التنوع والتعددية) في تغطيات الإعلام العراقي للحركات الشعبية في البلدان العربية.

#### 4- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تحاول رصد أداء وسائل الإعلام العراقية بمختلف أنواعها من وجهة نظر الجمهور العراقي ممثلة بشريحة طلبة الجامعات، وتكتسب الدراسة أهمية في تناولها موضوعاً حيويًا في هذه المرحلة ممثلًا في تغطيات الحركات الشعبية التي عمت الكثير من البلدان العربية، علماً أن الساحة العراقية شهدت نشوء العشرات من وسائل الإعلام المختلفة في العقد الأخير، أي بعد عملية تغيير النظام السياسي عام 2003، فإن الدراسة يمكن أن تزودنا بملامح عامة عن أداء وسائل الإعلام العراقية المختلفة، مما قد يصلح لأن يكون أساساً لانطلاق بحوث أخرى أكثر تخصصية في أداء وسائل الإعلام العراقية.

كذلك فإن الدراسة يمكن أن تزود القارئ ببعض ملامح الرأي العام العراقي تجاه الأحداث التي دارت وتدور في بعض البلدان العربية، خصوصاً أن استطلاعات الرأي العام حول هذه الأحداث ما زالت غير واضحة وغير كافية. والأمل أن تسهم هذه الدراسة في الكشف عن

جوانب الرأي العام العراقي خصوصاً لفئة أو شريحة الشباب الجامعي الذين يعدون من أكثر الشرائح تعرضاً لوسائل الإعلام.

## 5- أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

**السؤال الرئيس: ما تقييم طلبة الجامعات العراقية لتغطيات وسائل الإعلام العراقية**

**بأنواعها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية؟**

**ويتفرع السؤال الرئيس إلى الأسئلة التالية:**

- 1- ما نوع وسائل الإعلام التي يتابعها طلبة جامعة أهل البيت العراقية؟
- 2- ما الموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية من وجهة نظر طلبة جامعة أهل البيت العراقية؟
- 3- ما تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاعتماد وسائل الإعلام العراقية لبعض المعايير والقيم المهنية (الموضوعية، الشمولية، الحيادية، التنوع والتعددية) في تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية؟
- 4- ما تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية؟
- 5- ما المؤشرات والتداعيات التي أبرزتها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها للحراك الشعبي في البلدان العربية من وجهة نظر طلبة جامعة أهل البيت العراقية؟
- 6- ما مدى الرضا لدى طلبة جامعة أهل البيت العراقية عن أداء وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية؟

### فرضيات الدراسة:

**الفرضية الأولى:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى اعتماد الطلبة العراقيين على الوسائل الإعلامية العراقية كمصدر للمعلومات عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لجنس الطلبة؟

**الفرضية الثانية:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم طلبة الجامعات العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية التي يتابعها الطلبة؟

**الفرضية الثالثة:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً للكلية التي يدرس بها الطلبة؟

**الفرضية الرابعة:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لمستوى المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام؟

**الفرضية الخامسة:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى الرضا لدى طلبة جامعة أهل البيت العراقية عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لمستوى السنة الدراسية للطلبة؟

## 6- حدود الدراسة:

**الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية في طلبة الجامعات العراقية.

**الحدود المكانية:** جمهورية العراق.

**الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة الميدانية في فترة الأول من أيار إلى الخامس عشر من

أكتوبر من هذا العام 2012.

## 7- محددات الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة بأمرين هما أداة الاستبيان ومدى صدق هذه الأداة ، وقد جرى تحكيم

الأداة من خمسة محكمين مختصين وصادقوا علي صحتها بعد إجراء بعض التعديلات

والتوصيات، كذلك تتحدد حدود الدراسة بالحدود البشرية (طلبة جامعة أهل البيت) والمكانية

(العراق - كربلاء) والزمانية (الربع الأخير من العام 2012). لذلك لا يمكن تعميم نتائج هذه

الدراسة على غيرها من المجتمعات أو على المجتمع نفسه في فترة زمنية لاحقة.

## 8- المصطلحات الإجرائية للدراسة:

1- **الاتجاهات:** تعرف الاتجاهات بأنها "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي والذي

تتنظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع

الموضوعات والمواقف التي تثير هذا الاتجاه التي قد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة، نوعية

أو عامة، ويتضمن الاتجاه ثلاثة عناصر هي الجانب المعرفي، والجانب الوجداني أو العاطفي،

ثم الجانب السلوكي". (سميسم، 2005)

وتعرف الاتجاهات إجرائياً في هذه الدراسة بأنها تقييمات المبحوثين ومواقفهم تجاه تغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.

#### - تقدير شدة الاتجاهات:

اعتمدت الدراسة التقدير التالي للاتجاهات المستخدمة في التحليل الإحصائي:

- مؤيدة: أي أن التغطية الإعلامية تميل إلى تأييد الحراك الشعبي.
- متنوعة أو مختلطة/ أي أن الوسيلة الإعلامية نفسها تقدم مضامين فيها التأييد تارة وفيها عدم التأييد أو الحياد تارة أخرى.
- محايدة: أي أن التغطيات لا تظهر أو لا تعكس تأييداً أو عدم تأييد للحراك الشعبي، فهو موقف الحياد.
- متذبذبة: أي أن الوسيلة الإعلامية غير ثابتة على اتجاه واحد في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي، فهي مؤيدة مرة، وغير مؤيدة مرة أخرى.
- غير مؤيدة: أي أن التغطية تتخذ موقفاً سلبياً أو ناقداً للحراك الشعبي.

#### 2- التغطية الإعلامية: ويقصد بها أي شكل من أشكال أو قوالب الأخبار والتحليلات

والمقالات والصور التي تعالج الأحداث التي وقعت وتقع في بعض البلدان العربية التي توصف بأنها أحداث احتجاجية أو حراك شعبي أو ثورات وغير ذلك من المسميات.

#### 3- الحراك الشعبي في البلدان العربية: هي الأحداث التي وقعت في بعض البلدان العربية

بدءاً من تونس إلى مصر إلى اليمن وسوريا وغيرها من البلدان الأخرى مثل البحرين، المغرب، الأردن، العراق. وقد أطلق عليها بعضهم اسم "الربيع العربي" وأطلق آخرون أسماء أخرى واختارنا في هذه الدراسة اسم "الحركات الشعبية" باعتباره وصفاً محايداً.



4- **الطلبة الجامعيون:** ويقصد بهم طلبة الجامعات العراقية في كافة الجامعات ذكوراً وإناثاً ومن مختلف التخصصات والكليات العلمية. وفي هذا الدراسة يقصد بهم طلبة جامعة أهل البيت العراقية التي يقع مقرها في محافظة كربلاء في جمهورية العراق.

5- **القيم والمعايير المهنية:** ويقصد بها بعض القيم والمعايير المهنية الواجب على الصحافة الالتزام بها، وهي:

- **الموضوعية:** ويقصد بها عدم تدخل الأهواء الشخصية أو الفئوية أو المذهبية أو العنصرية في التغطيات الإخبارية.
- **الشمولية:** أي أن تكون التغطية شاملة لمختلف أبعاد الأحداث التي يتم تناولها.
- **الحيادية:** أي عرض الوسيلة الإعلامية للأحداث بلا انحياز لأحد الأطراف.
- **التنوع والتعددية:** أي أن التغطية تفسح المجال أمام تنوع الآراء.

#### 6- **جامعة أهل البيت - كربلاء - العراق:**

جامعة أكاديمية، ذات شخصية معترف بها رسمياً من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، تم استحداثها من قبل مؤسسة الصادق خلال العام 2003م، وتضم ثلاث كليات قابلة للزيادة وهي كلية القانون، كلية الآداب، كلية الشريعة الإسلامية. وهي تعد أول جامعة أهلية استحدثت عشية التغيير السياسي في العراق في 9/4/2003م على صعيد العراق وصعيد محافظة كربلاء الواقعة على بعد 100 كم جنوب العاصمة بغداد وتقع الجامعة على بعد 3.5 كم عن الحرم الحسيني الشريف. ترتبط الجامعة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية بواسطة جهاز الإشراف والتقويم العلمي. ويتولى مجلس الجامعة المؤلف من رئيس الجامعة وعمداء كليات الجامعة وممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وممثل الجهة المؤسسة

وممثل المدرسين، رسم السياسة العلمية والإدارية والمالية وخطط القبول السنوية. (الموقع

الإلكتروني لجامعة أهل البيت العراقية، 2010)

## الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

النظريات المؤطرة للدراسة

نظرية الأجندة – ترتيب الأولويات Agenda Setting

نظرية حارس البوابة Gatekeeper

الاتجاهات: أنواعها وخصائصها

واجبات وسائل الإعلام

دور وسائل الإعلام في الأحداث السياسية

نشأة الصحافة والإعلام العربي

تحديات الإعلام العربي

تاريخ الإعلام العراقي وواقعه الحالي

الدراسات السابقة

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

**تمهيد:**

تعددت الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام تجاه المجتمع وقضاياها المختلفة، وقد أشار الكثير من العلماء لتلك الوظائف ووجدوا أنها وظائف لا يمكن الاستغناء عنها من قبل المجتمع ومن قبل أفرادها لأنها تلبي لهم حاجات أساسية تتمثل في الحصول على المعارف والحقائق ثم الإسهام في التنشئة الاجتماعية ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر، هذا إضافة إلى وظائف وحاجات أخرى مثل الترفيه والتسلية، وهذه كلها وظائف تكاد تتماثل بين كافة المجتمعات.

من ناحية أخرى، فقد أشار الكثير من الدارسين إلى أن على وسائل الإعلام الالتزام بمجموعة من القيم والمعايير المهنية والأخلاقية وهي تقوم بوظائفها المختلفة، وجرى تحديد تلك القيم والمعايير استناداً إلى الأخلاق أو إلى مواثيق الشرف أو استناداً إلى المعايير التي اتفقت عليها الجهات المهنية سواء في الكليات الجامعية أم في المراكز العملية من مؤسسات إعلامية أو نقابية وغير ذلك مما يهدف إلى الحفاظ على حسن أداء وسائل الإعلام والرقى بمستواها وتحقيق الوظائف والواجبات المنوطة به. فالوظائف أو الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام تعتبر مسؤوليات على وسائل الإعلام القيام بها بكل صدق وأمانة، أي ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بنقل الأخبار وتغطية الأحداث لا أن تتجاهلها أو تقلل من قيمتها، لأن التعرف على الواقع والبيئة هي من الوظائف التي على وسائل الإعلام القيام بها باستمرار، كذلك يعتبر حق الحصول على المعلومات والأخبار هو حق إنساني كما نصت عليه المواثيق الإنسانية والدولية. (صالح، 2007)

وقد تعاضم دور وسائل الإعلام في العصر الحديث خصوصاً مع تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام مما أعطاهم القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات وإلى الجمهور بسرعة

كبيرة، أي أنها صارت تصل الجمهور المتلقي وترافقه أينما كان بسبب تكنولوجيا الاتصال، وهذا أدى إلى زيادة تأثيرها في الحياة، وهذا التطور الكبير في وسائل الإعلام لا شك أنه جاء بتحديات كبيرة ملقاة على وسائل الإعلام تجاه مجتمعها وتجاه واجباتها، وهي جاءت بتحديات أيضاً من ناحية ضرورة التزام وسائل الإعلام بالمعايير المهنية والأخلاقية في تغطياتها بما يوصل الحقائق الصادقة أمام المجتمع وأفراده.

### النظريات المؤطرة للدراسة:

تناولت بعض النظريات الاتصالية دور وسائل الإعلام وأثرها في عمليات المشاركة السياسية، وقدمت لها مفاهيم وتفسيرات منطقية تشرح أبعاد العملية السياسية ومن ضمنها عملية الانتخابات، بمعنى أن النظريات حاولت أن تجيب على أسئلة مثل: كيف تؤثر وسائل الإعلام في مشاركة الناس في العمل السياسي؟ وما تأثير طريقة تناول وسائل الإعلام للتغطيات الإخبارية على اتجاهات الناس نحو العملية السياسية؟ وهل تؤثر اتجاهات وسائل الإعلام على الأجندة السياسية للناس أو للأحزاب والجماعات السياسية؟ وغير ذلك الكثير من التساؤلات التي تحاول بعض النظريات الإجابة عليها. وأشارت بعض الدراسات (Winner,1982,245) أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في ترتيب أولويات الناس، وتمثل الصحافة " اللولب المحرك" والعامل الأول في وضع الأجندة والقضايا المحلية، باعتبارها تمارس دوراً حيويّاً كبيراً في تحديد ما يتحدث عنه معظم الناس، وينظرون إليها بوصفها السبيل لحل المشكلات والقضايا ومعالجتها.

وقد وجد الباحث أن نظرية "الأجندة - تحديد الأولويات" هي من أهم النظريات التي اهتمت  
بالأسئلة المتعلقة بالعملية السياسية، وفيما يلي عرض موجز لهذه النظرية:

## نظرية الأجندة - ترتيب الأولويات Agenda Setting

إن الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن وسائل الاتصال تعمل على انتقاء بعض القضايا والتركيز عليها وبالتالي يدرك الجمهور أن هذه القضايا هامة.

ومن أهم رواد هذه النظرية (ماكسويل ومك كومبس ودونالد شو)، ويتم تحليل مضمون هذه الرسائل ثم يجري استقصاء آراء الجمهور ويطلب منه ترتيب أهمية هذه القضايا. وتعرف هذه النظرية: بأنها قائمة القضايا أو الأحداث التي يتم النظر إليها في وقت من الأوقات على أنها مرتبة طبقاً لأهميتها ، وأنواع الأجندات كالتالي: (درويش، 2005)

1- أجندة الجماعات السياسية.

2- أجندة الجماعات الأخرى المهمة.

3- أجندة وسائل الإعلام.

4- أجندة الجمهور العام.

وتهتم هذه النظرية على وجه التحديد بالقضايا والأخبار السياسية من بين محتويات وسائل الإعلام عبر فترة زمنية قصيرة أو ممتدة، وغالبا ما تنتهي الدراسات القائمة على هذه النظرية إلى وجود مستوى عال من التشابه بين حجم أو مستوى الاهتمام المعطى لقضية معينة من قبل وسائل الإعلام وبين مستوى أهمية هذه القضية لدى الجمهور الذي تعرض لهذه الوسائل، ولا تعني هذه النتائج أن وسائل الإعلام لها قدرة على حمل الجمهور لاعتناق وجهة نظر معينة، ولكن وسائل الإعلام تنجح في حمل الجمهور على اعتبار بعض القضايا أكثر أهمية من قضايا أخرى، أي أن أولويات الاهتمام لدى وسائل الإعلام تصبح هي ذاتها أولويات الجمهور نفسه.

(حسن، 1991)

وتسعى نظرية ترتيب الأولويات للتعرف إلى ثلاثة أهداف كالاتي:

- 1- الطرق التي تجمع بها وسائل الإعلام الأخبار والموضوعات من خلال ما يعرف بعملية "حارس البوابة" Gatekeeper أو ما يطلق عليه بعضهم "صناعة الأخبار".
- 2- نتائج ترتيب الأولويات.

3- تأثير ترتيب الأولويات على ما يفكر فيه الناس بغض النظر عن أهمية الموضوعات المقدمة. (عبده، 2004)

وقد وجهت بعض الانتقادات لبحوث وضع الأولويات "الأجندة" لخصها مكاوي والسيد على النحو التالي: (مكاوي والسيد، 1998)

- 1- تعدد الأساليب المستخدمة في إجراء هذه البحوث.
  - 2- ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.
  - 3- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام، والتركيز على الآثار قصيرة المدى.
  - 4- غياب الأسس النظرية التي تركز عليها هذه البحوث، لأنها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلاً من مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الإعلام لعامة الناس.
- وعلى الرغم من تلك الانتقادات وغيرها، فهناك إجماع لدى الباحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات ساهمت في زيادة فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع، وعززت من استخدام مفهوم الآثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام. (مكاوي والسيد، 1998)
- ويرى الباحث، أن مفاهيم هذه النظرية ستكون مساعدة جداً على فهم اتجاهات التغطيات المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي في الشارع العربي، فالتغطيات تلك يجري تحديدها من قبل وسائل الإعلام أو من قبل هيئات التحرير والإدارات التي تقوم بتحديد سياسات تلك الوسائل واتخاذ القرارات التي تراها مناسبة أثناء أداء أعمالها في تغطية القضايا المهمة والحساسة، ولا



بد من أن تلك القرارات والسياسات تتأثر ببعض العوامل والمؤثرات التي تنطلق من المجتمع نفسه أو من نظام الدولة أو من طبيعة القضايا والموضوعات التي يجري معالجتها وتغطيتها. وإذا ما نظرنا إلى القضية التي تهتم بها هذه الدراسة وهي المتمثلة في الحراك الشعبي في البلدان العربية فهي قضية حساسة ومثيرة بسبب ما فيها من أحداث ووقائع ومفاجآت، وبسبب ما ينتج عنها من تداعيات سياسية واقتصادية وأمنية تتسع آثارها لتطال الدول الأخرى المجاورة وتطال مستقبل الدول العربية والأمة العربية لأن فيها تغييرات جذرية على مستوى الأنظمة السياسية والاقتصادية والقيمية.

### **الاتجاهات: أنواعها وخصائصها:**

من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية، وظيفية تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ إن لها دورها المهم في تكوين الرأي العام، وإذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى، مثل وظيفة الأخبار، ووظيفتي الإعلام والتعليم، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة، والتي تعنى بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثم تدخل الدعاية والعلاقات العامة وتكوين الرأي العام ضمن هذه الوظيفة. (العبد الله، 2010) ولذلك تكاد وسائل الإعلام أن تكون أهم العوامل التي تؤثر في بناء الاتجاهات أو في تعديلها وتغييرها، وهذا الأمر بدوره يزيد من أهمية وسائل الإعلام ومن ضرورة دراستها ومعرفة دورها في التأثير على مختلف أنواع الاتجاهات.

يُعرّف الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنتظم من خلال خبرة الشخص، لتمارس نوعاً من التأثير التوجيهي أو التفاعلي، على استجابته نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة أو التي تستثيرها" (سفيان، 2010)

ويعرف كذلك بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي والذي تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذا الاتجاه التي قد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة، نوعية أو عامة، ويتضمن الاتجاه ثلاثة عناصر هي الجانب المعرفي، والجانب الوجداني أو العاطفي، ثم الجانب السلوكي". (سميسم، 2005)

وهناك من يعتبره "مفهوماً ثابتاً أو تكويناً فرضياً يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عيانية كانت أو مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع يمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً. (عطوة، 2005)

ونستخلص من التعريفات السابقة أن الاتجاهات تتصف بالثبات النسبي، أي أن هذه الاتجاهات قد تبدو ثابتة في شخصية الفرد أو الجماعة، لكن هذا الثبات يمكن أن يتعدل أو يتغير وبفعل عدة عوامل ومتغيرات منها وسائل الإعلام، ولذلك كثيراً ما ترتبط وسائل الإعلام ودورها في ثبات الاتجاهات أو تعديلها.

### خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات عن غيرها من العوامل النفسية بعدة خصائص عددها علماء اجتماع واتصال كما يلي (محاميد، 2003) و(إبراهيم، 2004)

1- الاتجاه مكتسب ويتم تعلمه من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وما يتعرض له في حياته من خبرات وتجارب تؤثر عليه.

2- الاتجاه ثابت نسبياً، لا يتغير بسرعة وإنما يستقر ويستمر، وهذا لا يعني أنها لا تتغير.

3- لا يلاحظ مباشرة، ويستدل عليه من خلال تصرفات الفرد وسلوكه قولاً أو فعلاً، ويمكن ملاحظته وقياسه.

4- يتكون من ثلاثة عناصر وهي المعرفية، والانفعالية، الوجدانية، والسلوكية.

5- يتمتع بخاصية تقويمية، كأن يكون الفرد مؤيداً أو معارضاً أو محايداً، موافقاً أو رافضاً، وهذا التقويم يختلف ويتنوع حسب قوة الاتجاه وطبيعته.

6- يتكون الاتجاه بالنسبة للقضايا والموضوعات المثيرة للجدل التي يدور حولها اختلاف في الرأي.

7- تتباين قوة الاتجاه فأحياناً يكون ضعيفاً أو قوياً وأخرى يكون واضحاً أو غامضاً.

8- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك أكثر من شخص أو جماعة فيها. (أبو جادو، 2004)

9- ترتبط الاتجاهات بوسائل الاتصال الجماهيرية كالتلفزيون، الذي يعتبر أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على المتلقين. (إبراهيم، 2004)

وإذا ما أردنا إعادة تلخيص تلك الخصائص أو السمات وربطها مع عمليات وسائل الإعلام لأمكننا الإشارة إلى أهم ما جاء فيها من أنها تتكون من ثلاثة عناصر، معرفية، وانفعالية وسلوكية، فعنصر المعرفة هو مجموعة المعلومات والمعارف التي تتكون لدى الفرد والجماعة عن شيء أو شخص أو جماعة، وهنا يمكن ملاحظة الدور الفاعل الذي تقوم به وسائل الإعلام في تزويد الناس بالمعرفة، ولذلك فإن التغطيات الإخبارية التي تعتمد على المعلومات الدقيقة

والصادقة يمكن أن يكون لها تأثير واضح وسريع وملحوس قد يؤدي إلى تغيير الاتجاهات أو تعديلها على الأقل، ومن أمثلة ذلك اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو شخصية سياسية معينة حينما تنقل عنه وسائل الإعلام معلومات دقيقة وصحيحة حول قضية تتعلق بفساد مالي أو سياسي أو أخلاقي مما يؤدي إلى قيام كثيرين من مؤيدين بتغيير اتجاهاتهم. أما العنصر النفسي، فإنه غالباً ما يرتبط بعنصر المعرفة، لكنه لا ينحصر فيه، ومثل ذلك أن مشاعر الغضب والانفعال قد تؤدي إلى تغيير الاتجاه أو تعديله إزاء شخصية معينة. ويلاحظ أن التغيير السلوكي أو العنصر السلوكي يرتبط بالعناصر الأخرى، فإذا ما جرى أي تغيير جراء العنصر المعرفي أو النفسي، فإن ذلك غالباً ما ينعكس في السلوك، سواء كان هذا السلوك قولاً (كإظهار التأييد أو عدم التأييد)، أم كان فعلاً (التصويت للمرشح أو عدم التصويت له)، وأحياناً يأخذ السلوك طابعاً عنيفاً تجاه الشخص أو الجماعة ووفقاً لشدة الاتجاه وطبيعة الموقف الذي يجري الحديث عنه.

### أنواع الاتجاهات:

يوجد تصنيفات عديدة للاتجاهات منها (محاميد، 2003) (إبراهيم، 2004)

#### 1- الاتجاهات العلنية مقابل السرية أو الخفية:

فكثير من الاتجاهات تكون معلنة ولا يخشى الفرد من إعلانها خصوصاً إذا كان يعيش في مجتمع ديمقراطي يقبل بالتعددية ودولة تضمن حرية التعبير والرأي، ولذلك تنجح الاستطلاعات في الدول الغربية في قياس اتجاهات الرأي العام نحو الكثير من القضايا الحساسة ومنها شعبية الرئيس أو الحزب الحاكم وغير ذلك، بينما تعتبر مثل تلك القضايا حساسة وتؤدي إلى إخفائها من قبل المواطنين خشية من عواقب إعلان موقفهم، وهناك أيضاً اتجاهات سرية أو

خفية تجاه قضايا الحياة المختلفة مثل الاتجاه نحو التعليم المختلط مثلاً أو الاتجاه نحو تنظيم النسل أو الاتجاهات نحو حقوق المرأة.

## 2- الاتجاهات الموجبة مقابل الاتجاهات السالبة:

الاتجاهات الموجبة تدفع الفرد لتبني موقف أو مواقف إزاء قضية معينة يدافع عنها ويؤمن بصحتها، أما السلبي فهو يتمثل في نفور أو معارضة الفرد من أمر معين، وقد يصل إلى حد الكراهية ومحاولة تغييره أو مهاجمته بالقول أو بالفعل، أي اتخاذ موقف سلوكي حياله.

## 3- اتجاهات عامة واتجاهات خاصة (نوعية):

المواقف العامة هي أن يكون للشخص مواقف عامة نحو موضوعات شاملة، كموقف سلبي أو إيجابي نحو السياسة الأمريكية الخارجية، وقد يتحدد أو يختص هذا الموقف بسياسة أمريكا نحو بلد معين أو قضية خارجية معينة.

## 4- الاتجاهات الجماعية مقابل الاتجاهات الفردية:

الاتجاهات الجماعية يشترك فيها عدد كبير من الناس، وربما يصل إلى أغلبية الناس نحو موضوع معين، أما الاتجاه الفردي فهو يتعلق بالشخص دون غيره، وتبدو مثل هذه الاتجاهات الفردية في مواقف بعض الأشخاص نحو مشاهدة التلفزيون مثلاً، أو السينما أو نحو بعض أصناف الطعام واللباس وغير ذلك.

## 5- الاتجاهات القوية مقابل الضعيفة:

تظهر الاتجاهات القوية لدى الفرد نحو موضوع معين من خلال تحول السلوك، وتغيير الواقع لصالح ذلك الاتجاه، أما الاتجاه الضعيف فهو الذي يقف فيه الفرد موقفاً ضعيفاً تجاه موضوع ما، ويتصف سلوكه بضعف الحافزية لإحداث التغيير المطلوب، ومنطلق ذلك من عدم جدية

الفرد للتغيير أو لعدم شعوره بالحاجة الماسة لذلك. (محاميد، 2003)

والاتجاهات تقوم بالتأثير على سلوك الناس ومواقفهم نحو القضايا المطروحة أمامهم، مما يعني أن الاتجاهات هي أهم محددات سلوك الأفراد نحو تلك القضايا.

يقصد بالتأثير "التغيير الذي يحدث في سلوك الإنسان، وينتج التغيير عن استقبال الإنسان لبعض المعلومات التي تؤثر على مخزونه المعرفي، وتدفعه بالتالي للقيام بعمل (سلوك أو تصرف) مغاير للعمل الذي اعتاد أن يقوم به في السابق" (الموسى، 2009).

فالالاتجاهات تؤدي دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية، وتمدنا في نفس الوقت بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف بصورها المختلفة، كما تعبر الاتجاهات عن استجابات الأفراد والجماعات إزاء شتى الموضوعات والقضايا الاجتماعية، وهي لهذا تمثل مختلف أنماط السلوك السائد في مجتمع ما (سلامة، 2005)

ولذا فإن الاتجاهات تُعد عنصراً مهماً في حياتنا وقوة لا يستهان بها، وكثيراً ما تكون مسؤولة عن كثير من تصرفات الفرد في مواقف حياته وعن تكيفه أو إخفاقه في التكيف في الوسط الذي يعيش فيه. (غانم، وقلبيوبي، 2010) ومن هنا تلعب مؤسسات التوجيه والتنشئة دوراً مهماً وحيوياً، ومن تلك المؤسسات وسائل الإعلام التي تزداد قوتها باضطراد نتيجة التقدم الكبير في تقنياتها التي جعلتها أكثر تأثيراً وأكثر انتشاراً وأقرب التصاقاً بحياة الأفراد والجماعات.

وتؤثر وسائل الاتصال في الاتجاهات حينما تعمل على نقل رسائل ومضامين مختلفة تؤدي من خلال عرضها وتكرارها أو من خلال أساليبها التأثيرية إلى تغييرات أو تأثيرات في اتجاهات الأفراد نحو موضوعات الحياة المختلفة، وقد ذكر إسماعيل (2003) أن تأثير الاتصال يتمثل في واحدة أو أكثر من النقاط التالية:

1- خلق اتجاهات جديدة.

2- تدعيم اتجاهات موجودة.

3- تغيير اتجاهات قائمة.

### واجبات وسائل الإعلام:

أصبحت وسائل الإعلام رفيقاً دائماً للأفراد والأسر والجماعات طوال ساعات طويلة من اليوم، فهي تمارس أعمالها على مدار الساعة، إذ حينما ينهض الإنسان من نومه صباحاً يستمع إلى وسائل الإعلام وقد يعتمد عليها في الحصول على بعض المعلومات المهمة بالنسبة ليومه وعمله مثل التعرف على حالة الطقس أو على حركة النقل أو على أسعار البورصة، ثم يستمع الإنسان إلى وسائل الإعلام في وسائل النقل التي يستقلها إلى حين وصول عمله أو هدفه، وفي العمل أيضاً كثيراً ما تكون وسائل الإعلام حاضرة سواء كان التلفاز أم الإذاعة أم الصحف، وفي بعض مؤسسات العمل العامة أو الخاصة يتمكن الأفراد من استخدام شبكة الإنترنت أو يستمعون للإذاعات. أما في البيت فإن أفراد العوائل الذين يمكنهم في المنازل (خصوصاً ربوات البيوت) غالباً ما يستمعون لوسائل الإعلام أثناء ممارسة أعمال المنزل، لذلك فإن كثيراً من وسائل الإعلام تختار فترة الصباح لبث برامج موجهة للعوائل ولربوات البيوت على وجه الخصوص.

ونظراً لأن وسائل الإعلام أصبحت ملازمة لحياة الإنسان، فإن على هذه الوسائل أن تلتزم بعدد من الواجبات أو المسؤوليات التي لخصها بعض الدارسين في أربعة رئيسية كما يلي: (الموسى، 2009)

1- تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة والصادقة المتعلقة بالشؤون العامة.

2- واجب احترام القيم الاجتماعية والمساهمة في المعرفة والتنشئة الوطنية.

3- مسؤولية وسائل الإعلام تجاه الذوق العام والارتقاء به عن طريق نشر المضامين الهادفة والمدروسة.

4- على وسائل الإعلام دراسة المجتمعات التي تعمل فيها للتعرف على حاجات القطاعات المختلفة فيها وبما يوفر لها رجع الصدى عن برامجها ونتائج ذلك على الجمهور.

وقد تعددت وجهات النظر بالنسبة للوظائف والواجبات التي يراها العلماء لدور وسائل الإعلام نحو المجتمع الذي تعمل فيه، إذ أشار ولبر شرام Schramm إلى ثلاث وظائف هي: (مكاوي والسيد، 2009)

1. وظيفة المراقب: وتمثل في إعداد التقارير عن الأخطار والفرص التي تواجه المجتمع.
2. الوظيفة السياسية: وتمثل في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة، وإصدار التشريعات.
3. دور المعلم: تنشئة أفراد المجتمع الجدد عبر إمدادهم بالمهارات والمعتقدات التي يقدرها المجتمع.

ويحدد Leislle Moeller تلك الوظائف بوظيفة الإخبار والتزود بالمعلومات ومراقبة البيئة، والربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات، والترفيه والتحرر العاطفي من المشكلات، والتنشئة الاجتماعية، والتسويق، وقيادة التغيير الاجتماعي، وخلق المنل الاجتماعية، والرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه، والتعليم. (أبو أصعب، 2010)

أما بول لازرسفيد (Lazarsfeld) وروبرت ميرتون (Merton) فيضيفان وظيفتين أخريين هما: (رايت، تشارلز، 1983)



1- منح المنزلة: وهي أن ذكر اسم شخص في أي مجتمع في نشرات الأخبار، يمثل رفعاً لمكانته.

2- وفرض الأنماط الاجتماعية أو تحديد قواعد الأدوار الواجبة على كل شخص. ويعد (هارولد لاسويل Lasswell) عالم السياسة الشهير من أوائل العلماء الذين اهتموا بالوظائف المجتمعية للاتصال (Lasswell, H.D. 1971) نقلا عن (مكاوي والسيد ، 2009) وقد حددها بثلاث وظائف رئيسية هي:

1. رقابة (رصد) البيئة أو المحيط. The surveillance of the environment

2. ترابط أجزاء المجتمع في البيئة التي يعيش فيها. The correlation of society

3. نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى جيل آخر. The transmission of social heritage

ويرى الباحث أن الكثير من الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام مما لم يكن معروفا في الأوقات السابقة، منها مثلا الدعاية التجارية، الترويج للسياحة، الحرب النفسية في الصراعات، التعليم، إذ تقوم بعض وسائل الإعلام بتقديم برامج تعليمية للطلبة الجامعيين أو طلبة المدارس أو للعمال وغيرهم، وجاء إعلام شبكة الإنترنت وأضاف واجبات ووظائف جديدة منها التعبير عن الذات وعن الرأي من خلال التدوين الحر ومن خلال الصوت والصورة والكلمة المكتوبة والرموز الأخرى، كذلك سمحت بعض وسائل الإعلام على الإنترنت بإجراء الحوارات بين أطراف بعيدة في أرجاء الكرة الأرضية وأتاحت المجال أمام تعارف الحضارات والشعوب.

ويمكن الإشارة إلى الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام في عصرنا هذا كما يلي:

1- توفير الأخبار والمعلومات: سواء كانت محلية أم إقليمية أم عالمية.

2- توفير الإرشاد: وهو إرشاد بخصوص الكثير من مجالات الحياة كتوفير إرشادات حول حالة الطقس أو حالة الطرق أو أسعار السلع والخدمات أو الإرشاد الصحي، وحتى الإرشاد في العمليات السياسية كعملية الانتخابات وإجراءاتها.

3- توفير الترفيه والتسلية لأفراد الأسرة عن طريق الأغاني والموسيقي والأعمال الدرامية والمسرحية وغيرها من أساليب الترفيه.

4- القيام بالتعليم والتربية للنشء الجديد: إذ تقدم بعض وسائل الإعلام برامج تهدف إلى تعليم الطلبة وغيرهم بعض المواد الدراسية التي تفيدهم في تحسين التحصيل التعليمي، أو تقدم توجيهات تربوية عن أسس السلوك القويم، ومن ذلك البرامج الدينية الموجهة لجميع شرائح الجمهور.

5- الدعاية والترويج التجاري: إذ تشكل وسائل الإعلام ساحة للإعلان عن السلع والخدمات وتقوم بالترويج لها مما يساعد كلاً من المنتجين والمستهلكين على تحقيق بعض أهدافهم.

6- حلقة وصل بين المسؤولين والجمهور: تقوم وسائل الإعلام بدور حلقة الوصل بين أعضاء الجمهور وبين المسؤولين في الحكومات أو في القطاع الأهلي، إذ يعبر الناس عن مشكلاتهم وشكاويهم ومطالبهم فيما يقوم المسؤولون بتقديم الحلول أو الإرشاد المناسب. وهناك الكثير من وسائل الإعلام التي خصصت برامج خاصة لهذا الغرض مما يسهم في تقليل الفجوة بين أفراد الجمهور وأصحاب القرار.

وقد أشار (Writh,1975) إلى وجود نتائج وآثار سلبية للوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، ولبعض "النتائج غير المرغوبة" التي قد تظهر في وظائف وسائل الإعلام، فالإكثار من الأخبار مثلاً قد يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق ويقود للانطواء والانعزالية والانسحاب من المشاركة في الحياة العامة والتركيز على الحياة الخاصة، ومن النتائج أيضاً خلق الاعتمادية على وسائل

الإعلام مما يضعف من الابتكار والنقد عند المرء، وقد تقود كثرة البرامج الترفيهية إلى تثبيط المواهب الفنية والقدرات الخلاقية، وقد تؤدي بعض البرامج إلى غزو ثقافي واستلاب فكري. (نقلاً عن الموسى، 2009).

ومن الملاحظ أن الآثار السلبية أو النتائج غير المرغوبة لعمل وسائل الإعلام تزداد في حالة غياب عدد من الشروط اللازمة للعمل الإعلامي الصحيح أو الصحي، منها تدني مستوى التدريب والتأهيل للإعلاميين، وعدم الاستعانة بالمختصين في الحالات العملية المختلفة، غلبة أو تداخل الأهداف التجارية والدعائية على المضامين الإعلامية وغير ذلك من العوامل.

### دور وسائل الإعلام في الأحداث السياسية:

أصبح الحق في الحصول على المعلومات من الحقوق الأساسية للإنسان أو للمواطن، وهي تعني أن من حق كل مواطن معرفة المعلومات والأخبار التي تخصه وتخص مجتمعه ودولته لأنها تؤثر في حياته، وبالمقابل فإن على وسائل الإعلام احترام حق الجمهور بالمعرفة ونشر الأخبار الصادقة الصحيحة وليس الأخبار الملفقة أو غير الدقيقة. وليس العبرة بكمية المعلومات التي يتلقاها الجمهور بل بنوعية المعلومات التي يجب أن تزيد من قدرات الإنسان الثقافية والتحليلية والإبداعية والنقدية تؤدي إلى أن يقوم الإعلاميون بدورهم في تحقيق حق الجمهور بالمعرفة. (صالح، 2005)

ويرى ماكلوهان أن وسائل الإعلام تشكل البيئة التي تحيط بنا وهي تكاد تصبح امتداداً لحواسنا، فهي تعمل على توفير الزمن والإمكانات وتشكل تهديداً في الوقت نفسه، لأنه في الوقت الذي تمتد فيه يد الإنسان وما يمكن أن يصل إليه بحواسه في وجوده، فهي أيضاً تستطيع أن تجعل يد المجتمع تصل إليه لكي تستغله وتسيطر عليه، ولكي نمنع احتمال التهديد، يؤكد

ماكلوهان أهمية إحاطة الناس بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الإعلام لأنه (بمعرفة كيف تشكل التكنولوجيا البيئية المحيطة بنا نستطيع أن نسيطر عليها ونتغلب تماماً على نفوذها أو قدرتها الحتمية) (الحسن، 2006).

ويقوم الإعلام في الحقل السياسي بدور هام في توجيه الجماهير نحو سلوك معين باتجاه تيار سياسي معين كأن يكون فكرياً أو عقائدياً أو حزبياً أو تجاه قيادة معينة فردية أو جماعية سيما في مجال الأحزاب والانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية البرلمانية والانتخابات البلدية، إذ يقوم نشطاء الإعلام الاجتماعي بالتأثير في الجماهير ومخاطبة عواطفهم وربما عقولهم أو عواطفهم وعقولهم معاً لتأييد ونصرة اتجاه معين من خلال الحملات الإعلامية الاجتماعية المنظمة والعلاقات الاجتماعية الشخصية أو الدولية أو العالمية ومن خلال التأثير في الرأي العام وكسب تأييد الرأي العام عن طريق التأثير فيه وتوجيهه. (الجبور، 2010)، لكن هذه الإمكانيات أيضاً لا تقتصر على رجال السياسة الرسميين أو على الأكثر قدرة على ملكية وسائل الاتصال كما كان الحال في وسائل الإعلام التقليدية الأكثر كلفة من حيث الملكية والتشغيل، بل إن التقنيات الجديدة بسبب قلة كلفتها وسهولة استخدامها وفرت منبراً سياسياً ودعائياً للشعوب وللجماعات المهمشة والفقيرة والأقليات والجماعات السياسية المعارضة والقوى المضطهدة مثلما هو للحكومات. (أبو أصبع، 2010)

ومن المؤكد أن الهدف الأساسي والأهم لوسائل الإعلام يتمثل في نقل الحقائق إلى الجمهور بدقة وموضوعية وبما يوضح كافة أبعاد الأحداث والحقائق ذات العلاقة بحياة المواطن أو بالبيئة المحيطة به أو بما يخدم مصالحه كفرد وكمجتمع.

وقد ارتبط الإعلام الجماهيري منذ نشأته الأولى بالعمل السياسي، ونشأت وسائل الإعلام في ظل الحكومات والحكام السياسيين الذين اهتموا بالسيطرة على وسائل الإعلام وعلى توجيهها

الوجهة التي يرون فيها تحقيقاً لمصالح الدولة والحكم ومصالح المواطنين تبعاً لنوع الحكم ومدى ديمقراطيته، فهبئة الإذاعة البريطانية مثلاً تمول من قبل ضرائب الشعب ومن قبل الحكومة وتنفيد بسياسات عامة تقرها الحكومة أو تضع لها أسسها، لكنها تتصرف كهبئة مستقلة في سبيل تحقيق مصلحة الدولة والشعب من وجهة نظر القائمين عليها. بينما تمارس بعض وسائل الإعلام في الدول العربية أو النامية أعمالها بوحى وتخطيط وتدخل مباشر من قبل مسؤولين حكوميين تحت شعار تحقيق المصلحة العامة للمجتمع والدولة.

ومن المؤكد أيضاً أن الإعلام يمثل فاعلاً مهماً في العمل السياسي مما يزيد من أهميته في حياة الشعوب والدول، فالإعلام شكل من أشكال الاتصال السياسي لأنه يتعامل بالسياسة ويتصل بالرأي العام سواء المحلي أم الدولي، وهو يقوم أيضاً على العلاقات وعلى تبادل الرسائل، ويعرف الاتصال السياسي بأنه النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به الساسة أو الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب والذي يعكس أهدافاً سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال. (البشر، 1997)

ويلاحظ في حياتنا اليومية ما للاتصال والإعلام خصوصاً من علاقة بالسياسة، ومن تأثير متبادل بينهما، وهذا يعني أن الرأي العام أيضاً يتأثر بهذه العملية، فالاتصال السياسي يأتي أحياناً استجابة للرأي العام، والرأي العام ينعكس أحياناً كثيرة في اتجاهات وسائل الإعلام، كذلك، فإن صناع السياسة أنفسهم يؤثرون بدورهم في الرأي العام وغالباً يكون ذلك من خلال خطاباتهم وتصريحاتهم عبر وسائل الإعلام.

ويشير نعوم تشومسكي إلى أن اتصال الإعلام بالسياسة وتداخله معها أتاح للإعلاميين التمتع بنفوذ كبير يشبه نفوذ السياسيين العاملين في الحكومات لأنهم يملكون القدرة على التأثير في

اتجاهات الرأي العام أو في قرارات المسؤولين في السلطة. ويشير (تشومسكي) إلى أن ازدياد نفوذ الصحفيين كمشتغلين بالسياسة، يمكن أن ينسب جزء منه إلى التغيرات التي طرأت على الاتصالات وخصوصاً ظهور التلفزيون كوسيلة إعلام رئيسية. كما اكتسب الصحفيون أيضاً نفوذهم المتزايد بسبب التغيرات السياسية وخصوصاً ضعف شعبية الأحزاب السياسية. (تشومسكي، 2003)

ونلاحظ كذلك أن نفوذ الإعلاميين يتزايد ويكتسب أهمية استثنائية في حالات وقوع الأحداث الكبيرة من كوارث طبيعية إلى أزمات سياسية أو أحداث سياسية مهمة كانهقاد القمم أو المؤتمرات التي يصدر عنها قرارات مهمة أو كالثورات وأعمال الاحتجاج الشعبية وغير ذلك من الأحداث.

ولا أحد ينكر ما لوسائل الإعلام من تأثيرات، وقد اقترح شافي Chafee ثلاثة مستويات من تأثير وسائل الإعلام كما يلي: (نقلا عن/ العبد الله، مي (2010، 203)

أ- تأثيرات على الفرد.

ب- تأثيرات على العلاقة بين الأفراد (الجماعة).

ج- تأثيرات على النظام الاجتماعي للمجتمع. وهذا بدوره يتفرع إلى ثلاثة أنواع من التأثيرات أيضاً هي:

1- النتائج المتوقعة على المعرفة.

2- النتائج المتوقعة على السلوك.

3- النتائج المتوقعة على الاتجاهات.

وفي مجال السياسة فقد صنف محمد حسنين هيكل (1984) العلاقات السياسية التي يمكن أن تؤثر عليها وسائل الاتصال فيما يلي:

1- العلاقة بين الفرد والنظام السياسي، إذ تتمكن وسائل الاتصال الجماهيري من التأثير على معرفة الفرد بالنظام السياسي، وصلته بهذا النظام، ويمكن أن يحدث ذلك على فترات طويلة من الزمن، كلما تغير بناء وسائل الاتصال الجماهيري، كما هو الحال عندما تظهر صحافة جماهيرية جديدة مثلاً، أو قد يحدث على نحو أسرع وذلك بواسطة تغطية موضوعات خاصة توجه إلى فئات معينة كموضوع الهجرة.

2- العلاقة بين النظام السياسي ككل وبين المؤسسات المكونة له، ومثال ذلك أن مؤسسة الحكومة الملكية البريطانية تحظى بتأييد شديد من وسائل الاتصال الجماهيري، أما الهيئة البرلمانية ذاتها فإن وضعها في نظام الحكم يمكن أن يتأثر بواسطة إذاعتها لأعمالها ولمحاضر جلساتها، وكذلك الحال بالنسبة للأحزاب السياسية التي يكون دورها معرضاً دائماً للتعديل.

3- العلاقة بين الأفراد والمؤسسات السياسية، ومثال ذلك القوة النسبية لمختلف الأحزاب السياسية، أو العلاقة بين الرئيس الأمريكي ومجلس الشيوخ.

4- العلاقة بين الأفراد والمؤسسات ذاتها، كما يحدث في حالة تأييد حزب معين، أو جاذبية بعض الأفراد بالنسبة للقادة.

5 - العلاقة بين فرد وآخر، وخاصة العلاقة بين رجل وآخر من رجال السياسة الذين يقومون بدور سياسي مسيطر. وذلك كما حدث في المناقشات والمناظرات السياسية بين كندي ونيكسون والتي أذيعت على الملأ، وكما يحدث في مناسبات أخرى كثيرة عندما تصبح الخلافات على القيادة الداخلية موضوعاً للعرض وللإعلان عنها في وسائل الاتصال الجماهيري.

وقد لاحظنا في شهري تشرين الأول والثاني من العام الجاري 2012 المناظرات التي حدثت بين مرشحي الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما وميت رومني، وكيف كانت وسائل الإعلام الأمريكية وغير الأمريكية ترقب كل حرف وكل حركة تصدر عن المتنافسين،

وتقوم على إثر ذلك بإصدار الأحكام والتقييمات بشأن الأكثر حظاً في الفوز، ولذلك، فإن أحداً لم يتفاجأ بفوز باراك أوباما، ذلك أن أغلبية وسائل الإعلام كانت ترقب المشهد وتتوقع هذا الفوز.

وقد أشار (جربير) إلى أن السيطرة على وسائل الإعلام تحقق عدة إمكانيات مهمة في المجال السياسي: (جربير، 1999)

أولاً: تستطيع وسائل الإعلام أن تجذب الاهتمام وأن توجهه إلى المشاكل أو الحلول أو الناس بطرق تميل لصالح من يمتلكون القوة، وتستطيع بشكل متلازم تحويل الانتباه عن المنافسين أفراداً أو جماعات.

ثانياً: تستطيع وسائل الإعلام أن تضيف وضعاً شرعياً على أمر من الأمور وأن تؤكد شرعيته. ثالثاً: يمكن أن تكون وسائل الإعلام في بعض الظروف سبيلاً للإقناع وحشد الطاقات. رابعاً: تستطيع وسائل الإعلام أن تساعد على خلق أنواع معينة من الجماهير والمحافظة عليها. خامساً: إن وسائل الإعلام هي واسطة لتقديم الجوائز والإشباع النفسية. فهي قادرة على الإلهاء والتسلية، وهي قادرة على التملق.

وعموماً، فإن أهم ميزات وسائل الإعلام هي التكاليف المنخفضة مقابل الخدمات الإعلامية والإعلانية التي تقدمها. وهي أيضاً سريعة مرنة وسهلة نسبياً من حيث التخطيط والإشراف عليها. (جربير، 1999)

نخلص من المعالجات السابقة حول وظائف وسائل الإعلام وأدوارها في مختلف مجالات الحياة إلى أن كافة الدارسين يتفقون على الدور الحيوي والمؤثر لوسائل الإعلام في حياة الناس



والمجتمع بما في ذلك الاتجاهات نحو الظواهر والعمليات والأحداث السياسية الداخلية منها والخارجية.

وبناء على ما تقدم، يلاحظ كيف أن الاتجاهات نحو أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تُقدم بطريقة مختلفة ومغايرة من وسيلة إعلامية لأخرى، مع أن جميع وسائل الإعلام تدعي أنها تقوم بنقل الحقائق، وأنها تلتزم بالموضوعية، وبالحيادية، وبمختلف معايير التغطية المهنية، وقد لا يستطيع كافة المواطنين (المتلقين) التأكد من مدى صحة تلك الإدعاءات، أو أنهم لا يستطيعون ذلك لاختلاف مستويات ثقافتهم وخبراتهم، لذلك فإن فرص تأثير وسائل الإعلام في اتجاهاتهم سوف تكون أكثر مما لو كانوا على مستويات أعلى من الخبرة والثقافة والتعليم.

### نشأة الصحافة والإعلام العربي:

يعد بعضهم أن بداية الصحافة العربية كانت مع حملة نابليون بونابرت على مصر عام 1798؛ إذ صدرت في القاهرة صحيفتان باللغة الفرنسية، وفي عام 1828 أصدر محمد علي باشا صحيفة رسمية باسم جريدة الوقائع المصرية، (خليل، 2010) وتعد جريدة الأهرام التي تأسست في عام 1875 ثاني أقدم جريدة تصدر في مصر بعد جريدة الوقائع المصرية.

وكانت الجزائر قد شهدت أبكر صدور للصحف في العالم العربي، إذ صدرت جريدة "المبشر" عام 1847 وكانت جريدة رسمية فرنسية، ثم صدرت جريدة "كوكب أفريقيا" عام 1907 وكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري. وفي ليبيا صدرت جريدة "طرابلس الغرب" 1866، وفي لبنان صدرت جريدة "حديقة الأخبار" عام 1858، وفي تونس صدرت جريدة باسم "الرائد التونسي" عام 1860، وفي سوريا بدمشق صدرت جريدة "سوريا" عام

1865، وفي العراق صدرت أول صحيفة باسم "الزوراء" عام 1869، وفي المغرب صدرت جريدة "المغرب" عام 1889، وفي الأردن صدرت جريدة باسم "الحق يعلو" 1920. (خليل، 2010) وصدرت أول جريدة في اليمن عام 1877، أما في السعودية فكانت أول صحيفة سعودية اسمها "الحجاز" صدرت في عام 1882، وصدرت الصحيفة الرسمية الأولى في فلسطين عام 1876م باللغتين التركية والعربية تحت اسم "القدس الشريف" وكانت بمثابة جريدة رسمية للحكومة العثمانية (العقاد، 1967)، ويعد عدد من الباحثين أن جريدة "النفير" هي الأولى التي تصدر في فلسطين 1908 لأنها الأولى التي أصدرها فلسطيني وهو خليل زكا.

ويمكن تلخيص توجهات الصحافة العربية قبل الحرب العالمية الأولى (1914-1019):

(مراد، 2011)

- 1- مناهضة الحكم العثماني وسياسة التتريك.
- 2- الإسهام بمعارك التحرير العربية الحديثة.
- 3- محاربة الجهل والامية والتخلف والفقير.
- 4- العمل على إصلاح اللغة العربية والحفاظ على الثقافة العربية - الإسلامية من الضياع والنشئت.
- 5- محاربة الظلم والاستعمار والطغيان والإقطاع والحكام الطغاة وكانت منابر للحرية والاستقلال.

#### نشأة الإذاعات العربية:

بدأ الاستماع في البلاد العربية إلى الإذاعات في العشرينات من القرن الماضي، وكانت مصر أول دولة عربية عرفت الإذاعة، ويرجع ذلك إلى عام (1925)، إذ بدأت الخدمات

الإذاعية على يد بعض الأفراد من الهواة، واعتمدت على الإعلان التجاري في تمويلها، ثم بدأت الإذاعة الرسمية للحكومة المصرية في 1934/5/31 بعد أن تم إيقاف جميع المحطات الخاصة بالأفراد. (الخلواني، 2002). ويعد راديو بغداد أو إذاعة بغداد ثاني محطة إذاعية سُمع صوتها في الوطن العربي بعد راديو القاهرة؛ إذ افتتح رسمياً بتاريخ 1 يوليو 1936. (الموسوعة الحرة)، وعرفت المملكة المغربية الإذاعة منذ العام 1928، والجزائر عام 1929، وشهد عقد الثلاثينيات إنشاء الإذاعات في تونس في العام 1935، وفلسطين تحت الانتداب البريطاني من خلال إذاعة رام الله في عام 1936، واليمن عام 1947، والمملكة العربية السعودية عام 1943، وخلال الخمسينات ظهرت العديد من الإذاعات العربية مثل الإذاعة الكويتية عام 1951، وإذاعة المملكة الأردنية الهاشمية عام 1956 (بعد انتقالها من القدس ورام الله إلى عمان) وموريتانيا عام 1970، والإمارات العربية المتحدة عام 1971. (جرار، 1997).

وفيما يلي جدولٌ بالإذاعات العربية وتواريخ إنشائها.

جدول (1) تاريخ إنشاء الإذاعات العربية

الدولة	السنة	العدد	العام
1- الجزائر	1925	13-	السعودية
2- مصر	1926	14-	الأردن
3- المغرب	1928	15-	الكويت
4- تونس	1935	16-	جمهورية اليمن الديمقراطية
5- فلسطين	1936	17-	البحرين
6- العراق	1936	18-	موريتانيا
7- لبنان	1938	19-	قطر
8- ليبيا	1939	-	دولة الإمارات العربية

1969	20- أبو ظبي	1940	9- السودان
1966	21- الشارقة	1941	10- سوريا
1972	22- رأس الخيمة	1943	11- الصومال

المصدر: الموسى، 2009، ص 330.

### نشأة محطات التلفزة والفضائيات العربية:

بدأت تظهر محطات التلفزة العربية منذ أواسط الخمسينات من القرن العشرين الماضي مع نهايات حقبة الاستعمار المباشر الذي كانت تزرع تحته تلك الدول ، إذ أطلقت ثلاث دول عربية في أواسط الخمسينات محطاتها وهي لبنان، والجزائر والعراق، ثم توالي بعد ذلك في الستينات إطلاق محطات التلفزة في الدول الأخرى.

ويوضح الجدول (2) التالي تاريخ إنشاء تلك المحطات.

جدول (2) ويبين محطات التلفزة العربية وتواريخ إنشائها

السنة	البلد	السنة	البلد
1966	11- تونس	1956	لبنان
1968	الأردن	1956	2- الجزائر
1968	ليبيا	1956	3- العراق
	دولة الإمارات العربية	1960	4- سوريا
1968	دبي	1960	5- مصر
1969	أبو ظبي	1961	6- الكويت
1970	15- قطر	1962	7- المغرب
1972	16- البحرين	1962	8- السودان
1974	17- سلطنة عمان	1964	9- اليمن
1994	* فلسطين	1965	10- السعودية

المصدر: الموسى، 2006، ص 333.

\* - أضاف الباحث فلسطين ولم تكن موجودة في الجدول الأصلي. نقلا عن (ويكيبيديا- الموسوعة

الحررة على الإنترنت، 2012)

وتنبه العرب إلى البث الفضائي في مطلع التسعينات مما دفعهم إلى إنشاء القنوات الخاصة إلى جانب المحطات الحكومية. ومن القنوات الخاصة الأولى: مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) الذي بدأ البث من لندن عام 1991، ورايو وتلفزيون العرب آرت (ART) عام 1993، ثم شبكة أوربت (ORBIT) عام 1994، ومن قطر انطلقت شبكة الجزيرة عام 1996. (الموسى، 2009)

وقبل ذلك كان المشاهدون العرب أسيري المحطات الحكومية أو المحطات الأجنبية التي كان يجري أحياناً التقاطها من خلف الحدود، خصوصاً محطات الدول المجاورة كتركيا وإسرائيل في بعض دول المشرق العربي، ومحطات تلفزة موجهة أخرى كانت تلتقط في بعض الدول العربية خصوصاً دول المغرب العربي التي كانت تشاهد بعض القنوات الفرنسية والإيطالية، ثم كانت ثورة الاتصال عبر الأقمار الصناعية فظهرت بعض المحطات الأجنبية الفضائية مثل CNN الأمريكية وفوكس نيوز وغيرها.

#### وكالات الأنباء العربية:

أنشأت الصحف المصرية أول وكالة أنباء عربية عام 1956 وهي وكالة الشرق الأوسط كشركة مساهمة، وكذلك تأسست وكالة المغرب العربي للأنباء كشركة خاصة عام 1959، وتحولت وكالة الشرق الأوسط إلى القطاع العام 1961، كما تحولت الوكالة المغربية إلى مؤسسة رسمية عام 1974. (سيف الإسلام، 1986، ص 51-61) نقلاً عن (الموسى، 2009)

#### نشأة الصحافة الإلكترونية العربية:

تعد صحيفة الشرق الأوسط أول صحيفة يومية عربية إلكترونية ظهرت عبر شبكة الإنترنت على شكل صور (بخيت، 2000). وقد خصّصت الصحيفة في البداية كموقع دعائي لها، ثم حوّلت - بسبب تطور الصحافة الإلكترونية عالمياً - إلى موقع صحفي يوضع عليه بعض مادة الصحيفة الورقية (الحمود والعسكر، 2003).

أما الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على شبكة الإنترنت، فهي صحيفة (النهار اللبنانية)، وذلك في شهر كانون الثاني من عام 1996، ثم تلتها صحيفة الحياة في شهر حزيران من عام 1996 وصحيفة السفير في نهاية العام ذاته (بخيت، 2000).

ويعد العام 1997، هو أكثر الأعوام التي شهدت ولادة أعداد كبيرة من المواقع الصحفية العربية. ففي بداية ذلك العام، بدأت صحيفة الرأي القطرية في إصدار أول نسخة إلكترونية لها، ثم تلتها صحيفة الجمهورية المصرية في 16 شباط، والجزيرة السعودية في 16 نيسان، والقبس الكويتية في 12 حزيران، ثم القدس الفلسطينية في شهر آب، ثم توالى الصحف الأخرى مثل: الشعب الحزبية، الوطن الكويتية، وصحيفة الأيام البحرينية، والدستور، والبيان، والرأي الأردنية، وعكاظ المسائية، والمدينة السعودية (الغريب، 2001).

مجالات تطوير الإعلام العربي:

### تحديات الإعلام العربي:

تكثر التحديات التي تواجه الإعلام العربي في ضوء الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات العربية، وفي ضوء ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي اجتاحت كافة أرجاء العالم، الأمر الذي جلب معه العولمة الإعلامية والعولمة الثقافية من خلال التدفق الدائم

للمعلومات والأخبار والصور التي يأتي أغلبها من العالم الخارجي، وفيها كثير مما يخالف قيم مجتمعاتنا العربية ومصالحها، وفيها الكثير مما يهدف إلى ضرب التماسك الاجتماعي وضرب الأخلاق العربية الإسلامية وترسيخ القطرية والتجزئة والطائفية وغير ذلك مما يعتبره الغرب نوعاً من حريات الرأي، وهي في حقيقتها تهدف إلى ضرب المجتمعات العربية في أخلاقها وفي انتمائها العربي والإسلامي لحساب إشاعة الثقافة الغربية على حساب هوية المجتمعات العربية.

إن التحدي الأكبر الذي واجهته الصحافة في العصر الحديث بدأ بشكل واضح مع ثورة الحاسبات وما صاحبها من توسع في توظيف شبكات المعلومات.

ويواجه الإعلام العربي تحدي الصدقية والتوفيق بين شروط المهنة بكل حرفياتها والرسالة الإعلامية بكل مسؤولياتها من أجل كسب الجمهور العربي، وفي هذا الصدد نجد أن الإعلام المرئي أشد فقراً من الإعلام المطبوع في الضوابط الأخلاقية والمهنية والصدقية نتيجة للسرعة التي يتميز بها الأول في ملاحقة الأحداث، وربما يدفعه ذلك في الكثير من الأحيان إلى الطرح السطحي وعدم الموضوعية، فكان لا بد من وضع تقاليد وضوابط لوسائل الإعلام، إلا أن هذه الضوابط يجب أن تتبع من داخل التجربة الإعلامية ذاتها، وذلك من خلال تواضع الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية على ميثاق للشرف الصحفي. (مجموعة محاضرين، مركز الإمارات للدراسات، 2006)

وفي هذا السياق وحيث إن صناعة النشر تعد أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في عصر المعلومات، ونظراً لأن خدمات المعلومات والأخبار على رأس قائمة الخدمات التي راجت على الشبكة فقد بدأ تأثير التقنيات الحديثة على هذه الصناعة واضحاً وملموساً من حيث المنافسة الشرسة على سوق يتناقص تدريجياً من ناحية، ومن ناحية أخرى من حيث التغيرات التي



طالت جوانب التوزيع وأساليب إيصال المحتوى إلى الجماهير في ظل شعبية شبكة الانترنت المتزايدة الأمر الذي جعل للحاق بركب التقنية خياراً لا مفر منه أمام صناعة الصحافة المطبوعة (عبد الواحد، 2007).

ويتطلب تطوير الإعلام العربي جملة من الجوانب أهمها:

1- فك الارتباط بين السياسة والإعلام: ويستدعي ذلك تطوير السياسات الإعلامية بحيث يتمتع الإعلام بحرية أكبر في التعبير كي يتسنى للإعلام القيام بدور السلطة الرابعة.

2- إقامة وسائل إعلام عربية مشتركة: ويتحقق ذلك من خلال التنسيق المشترك في مجالات وكالات الأنباء وإنتاج البرامج، وإقامة صناعات أساسية كصناعة الورق وصناعة الإلكترونيات.

3- الحد من هيمنة الإنتاج الأجنبي وخاصة في برامج التلفزيون والسينما ووكالات الأنباء عن طريق الارتقاء بمستوى الإنتاج المصنوع محلياً. (الموسى، 2009)

مما سبق يلاحظ أن أهم التحديات التي تواجه وسائل الإعلام العربي ناشئة في أغلبها عن أمرين اثنين هما:

1- ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام. وما يترتب عليها من تداعيات وآثار.

2- علاقة وسائل الإعلام العربية بمصالح الشعوب والحفاظ على هذه العلاقة التي وجدت وسائل الإعلام من أجلها، عن طريق كشف الحقائق ونقلها إلى الجمهور دون مبالغة أو تحريف أو تزويق لإرضاء السلطة.

وعلى مستوى الإعلام العراقي على وجه الخصوص، فبالرغم من الانفتاح الذي شهدته وسائل الإعلام في العراق وخاصة بعد عام 2003م، الذي أتاح فرصاً أفضل للإعلام العراقي كي يتطور وينمو، خصوصاً في ظل أجواء الحراك الشعبي العربي التي كان من شأنها أن تجعل

من الإعلام العراقي رائداً في تغطية الحراك الشعبي نظراً لكثرة القنوات الفضائية والإذاعات والإمكانيات المادية المسخرة لها، لكن هذا لا ينفي أن هناك قصوراً ملحوظاً في تغطية الحراك الشعبي من قبل وسائل الإعلام العراقي.

ويعزو الباحث هذا التقصير إلى عدة أسباب ومنها:

- 1- أن الإعلام العراقي ما يزال مسيراً من قبل تيارات أو أشخاص أو أحزاب معينة.
  - 2- أن حالة الاستقرار الأمني نسبياً تزامنت مع الحراك الشعبي العربي، إذ أدى هذا الاستقرار إلى دخول الشركات الأجنبية و العربية إلى العراق من أجل الإعمار التي جذبت الإعلام العراقي تجاه الإعمار بعيداً عن الحراك الشعبي.
  - 3- أثار الاستثمار الدولي في العراق قضايا فساد مالي وإداري على مستوى كبير بحيث تصدر العراق الدول التي تعاني من الفساد الإداري و المالي.
  - 4- لم يشهد العراق مظاهر واسعة (باستثناء عام 2011) من الحراك الشعبي كالتي طالت بعض الدول العربية لأنه عانى من ويلات الحروب و الحصار الاقتصادي سنوات طويلة.
  - 5- إن دخول التكنولوجيا الحديثة في وسائل الاتصال بمختلف أنواعها لعبت دوراً مهماً في تركيبة وتفكير المواطن العراقي الذي انشغلت فيه وسائل الإعلام العراقية بالترويج لهذه الوسائل أكثر.
- و يرى الباحث أن هذه من أكثر الأسباب التي جعلت من وسائل الإعلام العراقية مقصرة في أداء واجبها تجاه قضايا الحراك الشعبي العربي وركزت على الشأن العراقي الداخلي من قضايا إعمار وتكنولوجيا و الفساد الإداري و المالي.



## تاريخ الصحافة العراقية وواقعها الحالي:

تعد صحيفة "الزوراء" أول صحيفة عراقية معروفة أصدرها الوالي العثماني مدحت باشا في (1869 /6/15)، وكانت جزءاً من الإدارة العثمانية، فهي تابعة إدارياً ومالياً لإدارة الولاية، والعاملون فيها من الجهاز الوظيفي للحكومة، ومن ثم كانت الجريدة تعبر عن سياسة الولاية. (الراوي، 2010). أما صحيفة الموصل فقد صدرت عام 1885 وصحيفة البصرة صدرت عام 1895. (مراد، 2011)

كانت أول جريدة سياسية صدرت بعد الاحتلال البريطاني للعراق بين عامي 1914-1917 هي جريدة "العراق" التي أصدرها رزوق داود غنام سنة 1920، وذلك على إثر توقف جريدة "العرب" التي كانت تصدرها حكومة الاحتلال البريطاني. (مروه، 1961).

ظلت الصحافة العراقية خاضعة لأحكام قانون المطبوعات العثماني حتى سنة 1931، وكان هذا القانون جائراً استغلته حكومة الاحتلال أسوأ استغلال، إذ حوربت الصحافة الحرة بتعطيل الصحف تارة وبالإفقال النهائي تارة أخرى. (مروه، 1961)

وقد أشار تقرير هيئة الإعلام والاتصالات العراقية إلى عدد متغير من الصحف تراوح بين 18 - 22 صحيفة ورقية بين يومية وأسبوعية حسب مسح أجرته الهيئة عام 2010. (هيئة الإعلام والاتصالات، 2010)

والجدول (3) يبين الصحف العراقية لعام 2010 وفقاً لهيئة الإعلام والاتصالات

العراقية:

الجدول (3) يبين الصحف العراقية اليومية الصادرة في العراق عام 2010

الرقم	الصحيفة	الرقم	الصحيفة	الرقم	الصحيفة
1	الصباح	10	بدر	19	المؤتمر
2	الزمان	11	المواطن	20	بغداد
3	المدى	12	البيئة الجديدة	21	البرلمان
4	البيئة	13	الصباح الجديد	22	التآخي
5	البيان	14	العدالة	-	-
6	كل الأخبار	15	الشرق	-	-
7	المشرق	16	طريق الشعب	-	-
8	الاتحاد	17	الشرق الأوسط	-	-
9	العالم	18	الدستور	-	-

المصدر: هيئة الاتصالات العراقية

وتتضمن قائمة الصحف العراقية بعض الصحف التي تصدر طبعات دولية مثل صحيفتي الدستور والزمان. أما الدستور فيقع مقرها الرئيسي في عمان ولها مكاتب في العراق أيضاً. وتصدر الزمان بعدة طبعات وتوزع في العراق الطبعة العربية وتوزع طبعة الخليج الدولية في

كل من سوريا والأردن ودول الخليج العربي. (الشيخلي، 2010)

أما عدد الإذاعات فهناك أعداد غير معروفة من الإذاعات ولا يوجد حصر رسمي لأعدادها نظراً لأن العديد من الإذاعات غير مسجل في بغداد بل بعضها مسجل في إقليم كردستان العراق وأخرى في إيران إضافة إلى أن عدداً من الإذاعات لا تبث إلا في بعض المحافظات ولم يكن بثها على مستوى العراق، كذلك هناك بعض الإذاعات الأجنبية التي تبث بالعربية وأشهرها إذاعة العراق الحر وهي الإذاعة التي انطلق بثها من العاصمة التشيكية براغ كجزء من خدمات إذاعية موجهة بلغات مختلفة تقدمها إذاعة أوروبا الحرة / إذاعة الحرية التي تتمثل رسالتها في الترويج لما تسميه بالقيم الديمقراطية ومؤسساتها من وجهة نظر القائمين عليها. (موقع إذاعة العراق الحر 2012)

### السينما العراقية:

عرف العراق السينما أول مرة عام 1911، أي بعد حوالي ست عشرة سنة من بدايات العرض السينمائي في العالم، فقد نشرت بعض الصحف في بغداد في تلك الفترة إعلاناً عنوانه (سينما توغراف بغداد)، وبين الإعلان أن دار السينما افتتحت في 1911/9/5 في الساعة الواحدة والنصف، ومن الأفلام التي أعلن عن عرضها: (صيد الفهد، الرجل الصناعي، بحر هائج، التفتيش عن اللؤلؤة السوداء، طيور مفترسة في أوكارها، خطوط حية (متحركة). (الراوي، 2010)

وكان من أولى المسرحيات العراقية التي عثر عليها مكتوبة هي مسرحية تحمل اسم الأب (حنا حبش) وعنوانها هو (كوميديا أدم وحواء، وكوميديا يوسف الحسن، وكوميديا طوبيا) وكان ذلك عام 1880. (الطالب، 1971)

**الإذاعة العراقية:** يعود أول بث قامت به الحكومة العراقية إلى عام 1932، وبالتحديد في 22 آذار من تلك السنة، إذ قامت الحكومة بأول تجربة للبث الإذاعي في العراق، عندما أعلنت الصحف بأن الإذاعة ستقوم ببث الخطاب الذي سيلقيه الملك فيصل الأول عند افتتاح المعرض الصناعي التجاري. لكن البث الإذاعي الرسمي بدأ فعلياً في يوم 1930/6/10 بعد أن عُدتّ الفترة الماضية فترة للبث التجريبي. كذلك فقد أسس الملك غازي في عام 1936 إذاعة أخرى بنفسه هي إذاعة "قصر الزهور" التي توسعت خلال عامين لتصبح ثلاث إذاعات رغم أنها تحمل الاسم نفسه. (الراوي، 2010).

**التلفزيون العراقي والفضائيات:** افتتح التلفزيون العراقي رسمياً يوم 1956/5/2 وهو يوم عيد ميلاد الملك غازي، وكان عدد من الموظفين قد تلقوا تدريباً على تشغيل التلفزيون في لندن إضافة لبعض العاملين البريطانيين. (الراوي، 2010).

وأشار تقرير هيئة الإعلام والاتصالات الصادر عام 2010 إلى وجود 12 قناة فضائية تتابع الهيئة رصد أدائها في الدعاية الانتخابية، ومن المؤكد أن العدد آخذ في الازدياد بين سنة وأخرى أو بين شهر وآخر. (هيئة الإعلام والاتصالات، 2010)

#### **واقع العمل الإعلامي في العراق:**

من المعروف أن العراق يمر في حالة معقدة منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وتحديدًا منذ بداية الحرب العراقية الإيرانية التي استهلكت الكثير من مقدرات العراق وأرهقت مواطنيه قبل أن ترهق دولته ومؤسساتها المختلفة، ومن ذلك النظام الإعلامي الذي كان مسخراً لخدمة النظام وأهدافه وحروبها، ثم ما أن انتهت الحرب الإيرانية حتى وقع غزو الكويت في الثاني من آب/1990. وكان ذلك بداية لتصعيد الأزمة داخل العراق ومع محيطه العربي والعالم، فنتج عن ذلك فرض الحصار الخارجي على العراق، مما نتج عنه انعزال العراق عن التطورات

التي تجري بسرعة كبيرة في العالم المحيط من حوله خصوصاً في مجال ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتغيرات الديمقراطية، وكان عام 2003 عام التغيير الذي بدأ بتجمع دول التحالف الغربي وبعض الحلفاء من الدول العربية وغيرها؛ إذ جرى احتلال العراق من قبل تلك القوات وأسقط النظام القائم، وبدأت مرحلة جديدة من مراحل الدولة تقوم على نظام الولايات والانتخاب، لكن القوات الأجنبية ظل لها اليد الطولى في العراق.

وفي المجال الإعلامي أتاحت الفرصة لإنشاء وإطلاق وسائل إعلام غير وسائل إعلام الدولة، لذلك نشأت العشرات من الصحف والمجلات المطبوعة، والقنوات الفضائية والإذاعية، هذا عدا عن العشرات من المواقع والمنتديات والصفحات على الإنترنت التي يعبر كل منها عن اتجاه أو عن طائفة أو عن مجموعة سياسية وغير سياسية للدرجة التي ضجت فيها الساحة بتلك الوسائل إلى جانب وسائل الإعلام الفضائي الأخرى القادمة من خارج الحدود مما نتج عنه تزام غير مسبوق في الفضاء العراقي.

لقد انعكست جملة التغييرات التي شهدها العراق خلال سنوات بعد التغيير بأشكال مختلفة على البيئة الإعلامية التي شهدت تحولاً غير مسبوق، من إعلام أحادي شمولي يخضع لرقابة حكومية صارمة، إلى إعلام ديمقراطي غير مقيد بضوابط وتشريعات يفتقد في غالبه إلى الشعور بالمسؤولية، ويعزو جليل وادي ذلك لما يسميه "عدم تهيوؤ الذهنية الإعلامية لممارسة العمل الإعلامي في أجواء جديدة غير معتادة، فضلاً عن انتهاك المهنة من أطراف طارئة غير عليمة بوظائف الإعلام ومهامه ودوره في عمليات التنمية بكافة صورها، بما قاد إلى ان يكون إعلاماً منفلاً أنتج رسائل إعلامية تتقاطع مضامينها مع ما يجب ان يقوم به في هذه المرحلة التاريخية المهمة . كما أن بيئة الصراع والتأزم تغلغت آثارها في بنية العملية الإعلامية إلى درجة غدت فيها وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية بعيدة عن مشاغل المجتمع، بل ترتبط إلى



حد كبير بالأهداف الحزبية والمصالح الفئوية الضيقة، فصارت الوسائل الإعلامية أدوات لتأكيد الحضور السياسي وتبادل الرسائل التي يراد من خلالها إدارة الأزمات". (وادي، 2008).

وبتاريخ 10 يونيو/حزيران 2003، وضع الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول برايمر ما عرف بالأمر رقم 14، الذي حدد فيه الأنشطة الإعلامية المحظورة وجزاءات من يخالفها، وحظر بموجبه على المنظمات الإعلامية إذاعة أو نشر مواد أصلية أو معادية أو مذاعة أو مطبوعة أو منشورة بالاشتراك من شأنها "أن:

1- تحرض على العنف ضد أي فرد أو جماعة بما في ذلك الجماعات العرقية والإثنية أو الدينية أو النساء.

2- تحرض على العصيان المدني أو الاضطرابات أو إلحاق الضرر بالممتلكات.

3- تحرض على العنف ضد قوات التحالف أو العاملين في سلطة التحالف المؤقتة.

4- تدعو لتعديل الحدود العراقية باستخدام العنف.

5- تدعو لعودة حزب البعث العراقي إلى السلطة أو تصدر تصريحات يُستَم منها أنها نيابة عن حزب البعث العراقي.

وأعطى هذا الأمر للحاكم المدني الأمريكي سلطة استخدام كل الإمكانيات المتاحة لسلطة التحالف بغرض ضبط النشاطات المحظورة وتفتيش مقر المنظمات الإعلامية العراقية دون إخطار مسبق للتحقق من الإذعان لهذا الأمر، وأن يستولي على أية مواد محظورة ومعدات إنتاج ويغلق أية مقر مستخدمة في التشغيل، ولن يسمح بدفع أية تعويضات مقابل مصادرة هذه المواد أو المعدات أو إغلاق المقار. (بريمر، 2006)

يلاحظ كذلك ان غالبية المؤسسات الإعلامية التي تأسست بعد أحداث التغيير والتي بلغت المئات من الصحف والإذاعات والفضائيات كانت ذات انتماءات حزبية أو تعبر عن تيارات

دينية أو تصدر عن مؤسسات تدعي أنها مستقلة لكنها في الواقع ميالة إلى هذه الجهة الحزبية أو تلك، وعليه فإن بيئة إعلامية تتقاذفها جهات متصارعة لا بد ان تطول تأثيراتها جميع العاملين في ميدان الإعلام، بالمقابل فإن حالات التآزم والصراع خلق بيئة غير آمنة نتيجة لجوء الأطراف المتصارعة إلى استخدام العنف كأداة للمساومة وإجبار الأطراف الأخرى على الاستجابة إلى مطالب الجهات القائمة به، فضلاً عن العنف الطائفي الذي بلغ ذروته خلال عامي 2006 – 2007، وهو ما يزال مستمراً حتى يومنا هذا دون أن يكون في الأفق ما يبشر بنهاية قريبة له.

إن كافة تلك العناصر ألفت بظلالها على العملية الإعلامية وبخاصة على القائمين بالاتصال، وذهبت تلك التأثيرات إلى مفاصل دقيقة في العمل الإعلامي بدءاً من تغطيات الأحداث وانتهاء بعمليات التحرير الصحفي، مروراً بضيق مساحة إبداء الآراء وغيرها من العمليات الأخرى، وكانت الإعلامية العراقية الضحية الأولى في هذه الأجواء جراء الصعوبات الناجمة عن هذه الأوضاع غير المستقرة (وادي، 2008)

## الدراسات السابقة:

### - الدراسات العربية:

دراسة الفقيه, محمد ( 1997 ) "دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية". وهدفت إلى معرفة الدور الذي يؤديه التلفزيون في معارف الشباب اليمني السياسية، كما سعت إلى معرفة القضايا التي تستحوذ على اهتمامات الشباب اليمني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبانة التي طبقت على عينة من طلبة الجامعات اليمنية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بلغت نسبة المبحوثين الذين يشاهدون التلفزيون اليمني ( 84% ), في حين بلغت نسبة مشاهدي النشرة والبرامج الإخبارية ( 97% ).

- أوضحت الدراسة أن ( 83% ) من الطلاب المبحوثين لا يستمعون للبرامج السياسية في الإذاعة، فيما أشار ( 72% ) من الطلاب إلى حرصهم على مشاهدة البرامج السياسية التلفزيونية. - فيما يخص ترتيب وسائل الإعلام بوصفها مصادر للمعلومات السياسية جاء التلفزيون اليمني في المرتبة الأولى، ثم الراديو اليمني، ثم القنوات العربية.

- فيما يتعلق بقائمة أولويات الشباب اليمني للقضايا العامة، فقد جاءت القضايا السياسية اليمنية في الترتيب الأول.

دراسة (سيد، لمياء1998) "إدراك الشباب للواقع السياسي": وهي دراسة تحليلية ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على عينة قوامها (90) نشرة إخبارية من خلال تحليل نشرة أخبار الساعة التاسعة في القناة الأولى خلال الفترة من أول

أكتوبر 1997 وحتى 29 ديسمبر 1997، كما اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية علي عينة عمدية قوامها (400) مبحوث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- توجد علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة القوة بين حجم مشاهدة التلفزيون بصفة عامة وحجم مشاهدة الأخبار.

2- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم مشاهدة أخبار التلفزيون وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون.

3- توجد علاقة ارتباط إيجابية قوية بين الدوافع الطقوسية للمشاهدة وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون، وذلك مقابل علاقة ارتباط ضعيفة بين الدوافع المعرفية لمشاهدة الأخبار وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون.

دراسة الباز(2003) "موقف الصحافة المصرية من الثورة العراقية في الفترة من 1877 إلى 1882". وهي دراسة تاريخية لرصد وتحليل موقف الصحافة المصرية من الثورة العراقية في الفترة من 1877 حتى نهاية 1882 م، والصحف المدروسة هي: مصر، الوطن، التكتيت والتبكيث، الطائف، المفيد، البرهان، الاعتدال، الوقائع المصرية، الأهرام وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

1. خرجت الصحافة المصرية من معطف السلطة فجاءت تعبيراً عن احتياجاتها وقد ظلت كذلك حتى صدرت الصحف الشعبية مع نهايات عصر الخديوي إسماعيل وهي الصحف التي جاءت استجابة للتغيرات التي شهدتها المجتمع المصري.

2. اعتبرت السلطة بمختلف توجهاتها أن الصحافة مجرد أداة لتحقيق أهدافها والدفاع عن مصالحها لذلك لم تتردد في إغلاق الصحف وإيقافها عن الصدور إذا تعارض ما تقدمه مع مصالحها؛ مع إبراز السلطة للصحف المؤيدة لها.

دراسة الحواتمة، عادل (2004) "دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الأردني كنموذج"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام في عملية التنشئة السياسية، والتعرف على النتائج التي تعززها هذه العملية ودورها في بناء الدولة والمجتمع والنهوض والارتقاء بالجوانب الأردنية لعملية التنشئة السياسية للأفراد، وهل هو دور فعال ومؤثر في الأفراد، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط الأفراد بوسائل الإعلام.

ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها أن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنشئة الأفراد تنشئة سياسية هو دور متداخل ما بين الإيجابية والسلبية، فالإيجابية تتم عندما يتم استخدام هذه الوسائل للتنشئة السياسية استخداماً سليماً وصحياً يراعي النسق السياسي القائم والأدوار الموكلة إلى الأفراد سواء كانت محلية، أم قومية، أم عالمية، بينما تتحدد السلبية بالاستخدام غير الصحيح وفي غير الاتجاه الذي تصب فيه مصلحة الفرد والوطن.

دراسة عبد الله، إيمان (2004) "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى".

وهدفَت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى عام 2003، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك على عينة من مواد الرأي بالصحف التي توزع على نطاق دولي وهي: الأهرام الدولي، الطبعة الدولية من الأهرام القاهرية، القدس العربي، الحياة، الهيرالد تريبيون الدولية وذلك في الفترة من 29 سبتمبر 2000 حتى آخر ديسمبر 2001 وبلغ عدد مواد الرأي المحللة 1971 مادة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- اتفقت الصحف العربية على إبراز إطار مسؤولية إسرائيل على العنف في حين قدمت صحيفة إنترناشيونال هيرالد تريبيون أطراً مضاداً تقترب من وجهات النظر الإسرائيلية حول الأحداث.

2- عجزت الصحف العربية عن صنع حدث إعلامي كبير فجاءت أغلب معالجاتها في شكل يخضع لتطور الأحداث ذاتها مما أسفر عن معالجات عشوائية متضاربة في كثير من الأحيان.

3- انشغال الصحف العربية بإصدار معالجات دعائية للنظم التي تصدر عنها ولذلك فقد فشلت في دعم الحلول العربية المطروحة.

دراسة (الحوسني، حمد (2005) "دور الإعلام في التنشئة السياسية لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة" وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام في التنشئة السياسية لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات على عينة من الشباب.

وأظهرت الدراسة أهمية مشاركة الناشئة والشباب والتركيز عليها في جمعيات المجتمع المدني والهلال الأحمر والكشافة و حضور ندوات الطلبة على المستوى المحلي، والعربي، والعالمى، مما يزيد في توعية الأجيال وتنشئتهم تنشئة سياسية واعية، إضافة إلى إيجاد فعاليات وأنشطة توازي حركة التنمية المتسارعة في المجالات الاقتصادية والزراعية والتجارية بتغطية تزيد من الوعي السياسي لما لهذا الوعي من انعكاس إيجابي على قضية بلورة الهوية وعمق الانتماء الوطني.

دراسة الفضلي، محمد (2010) "دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، ومعرفة مدى اعتماد

الجمهور الكويتي على هذه القنوات في الحصول على المعلومات لإشباع حاجاته، وبناء رأيه السياسي تجاه القضايا المحلية، وكذلك هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط أجندة الجمهور بأجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، ومعرفة أي هذه القنوات التي يفضلها المواطن الكويتي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لها، حيث وزعت الاستبانة على عينة من (1124) من المواطنين الكويتيين من الذين بلغوا عشرين سنة فأكثر ينتشرون على محافظات الكويت الست.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- 1- كانت قناة الوطن في المرتبة الأولى من حيث المشاهدة، ثم تلتها قناة الرأي في المرتبة الثانية، وحلت قناة سكوب في المرتبة الأخيرة.
- 2- إن الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباع المتحققة للمواطن الكويتي. ويزداد اعتماد المواطن الكويتي على القنوات الفضائية في أوقات الأزمات السياسية المحلية.
- 3- هناك ارتباط كبير بين أولويات القنوات الفضائية الكويتية وبين أولويات جماهيرها من المواطنين.

- 4- لعبت القنوات الفضائية الكويتية الخاصة دوراً مهماً وكبيراً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية.

دراسة الشبخلي، رؤى (2010) تغطية الصحافة الإلكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات: دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطريقة التي تناولت بها الصحف العراقية الالكترونية انتخابات مجالس المحافظات العراقية 2009/2008، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون للنسخ الإلكترونية من صحيفتي الدستور والزمان العراقيتين اليومييتين.

وأشارت نتائج الدراسة أن التغطية المتعلقة بموضوع الانتخابات والمرشحين احتلت المرتبة الأولى، وتليها في المرتبة الثانية التغطية المتعلقة بالأحزاب السياسية، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب القضايا المتعلقة بإيران وكذلك موضوع النفط، وكانت اتجاهات التغطيات للانتخابات في الصحف المدروسة تميل للإيجابية بنسبة حوالي 55%.

- العدوان، انتصار (2011) تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر 2010/2011. "دراسة تحليلية "

وهدفنا الدراسة إلى التعرف على تغطية الصحف الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر خلال العام (2011)، وقد تم اختيار مجتمع الدراسة من الصحف الأردنية اليومية، ممثلة بثلاث صحف أردنية يومية، حيث استخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة لاختيار أسبوع صناعي من كل صحيفة من صحف الدراسة والتي صدرت خلال الفترة من 2010/12/15 ولغاية 2011/6/15. والصحف هي: (الرأي، والعرب اليوم، والغد) وقد تم اختيار هذه الصحف على اعتبار أن صحيفة الرأي تمثل التوجه الحكومي، وصحيفة العرب اليوم تمثل الصحافة الحزبية!؟، بينما صحيفة الغد تمثل الاتجاه الليبرالي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، إذ أعدت الباحثة استمارة تحليل مضمون محكمة، بهدف الخروج بمعلومات وتصورات عن تغطية الصحف الأردنية اليومية لأحداث



تونس ومصر 2010/2011، وذلك من خلال تحليل مضمون تلك الموضوعات كما وردت في الصحف موضوع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. إن اتجاهات الصحف الثلاث الأردنية إزاء الأحداث تنوعت ما بين مؤيدة ومحيدة وبدون اتجاه.

2. إن الصحف الأردنية الثلاث نوّعت مصادر معلوماتها لتغطية الأحداث والأخبار، ما بين وكالات الأنباء الدولية ومصادر خاصة بالصحيفة نفسها والصحف والمجلات والإنترنت، وقد اعتمدت على وكالات الأنباء الدولية في معظمها.

4. تنوع المصطلحات التي استخدمتها الصحف الأردنية عينة الدراسة في وصفها لأحداث تونس ومصر، وجاءت في معظمها ما بين المطالبة بإسقاط النظام، وتطورات الأحداث، ومطالب المتظاهرين، ودور الأحزاب، ودور الأجهزة الأمنية والجيش.

5. وجود تفاوت كبير في حجم التغطية الصحفية للصحف عينة الدراسة من حيث عدد المواد التي تناولت أحداث تونس من جهة، وعدد المواد التي تناولت أحداث مصر من جهة أخرى.

دراسة الرعود، عبد الله (2011) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة عشوائية من الصحفيين الأردنيين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- ان لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التأثير على وسائل الإعلام التقليدية، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

### الدراسات الأجنبية:

دراسة (Robert ,E ,Lane ، 2005) بعنوان "تأثير وسائل الإعلام في المشاركة السياسية للأفراد". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في حث الأفراد على المشاركة السياسية، واستخدمت منهج المسح من خلال دراسة ميدانية طبقت على عينة من الأفراد للتعرف على مدى تأثير المضمون على الجمهور، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً قوياً بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة السياسية، إذ أثبتت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ووعيهم للقضايا السياسية، ومشاركتهم في صنع القرار السياسي.

دراسة (جيمس روز. James, Roas. 2002) "تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات المراهقين وسلوكهم السياسي". وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الاتصال على

اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي، واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن، وطبقت على عينة من الأفراد من الحضر والريف، وجاءت النتائج كما يلي:

- إن زيادة تعرض الفرد لوسائل الاتصال تزيد من الدافعية السياسية لديه، كما أن زيادة التعرض لوسائل الاتصال تزيد من الاهتمام السياسي للفرد.
- يزداد تأثير وسائل الاتصال على المشاركة السياسية للفرد في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية.

دراسة (سيدني ودينيس) (Sidny K. & Dennis D) (2008) "تأثير وسائل الاتصال

المطبوعة والمسموعة والمرئية على السلوك السياسي للمواطن الأمريكي".

- وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الاتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية على السلوك السياسي للمواطن الأمريكي. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :
- إن لوسائل الاتصال الجماهيري بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة تأثيراً كبيراً على المواطنين الأمريكيين فيما يتعلق بقرار التصويت في الانتخابات.
- إن دور الراديو والتلفزيون في خلق المعرفة السياسية أكثر تأثيراً من الصحف.

### ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة من عدة نواح رغم أنها تشترك في اهتمامها بمعالجة أو تغطية بعض الأحداث السياسية في الدول العربية أو غيرها، فبعض الدراسات اهتمت بفنون التغطية أو المعالجة الصحفية وتنوع هذه الفنون، وبعض الدراسات السابقة اهتمت باتجاهات المعالجات الصحفية لبعض الأحداث السياسية، وقد شملت الدراسات السابقة الدور السياسي لكافة وسائل

الإعلام من مطبوع أو مسموع أو مرئي أو إلكتروني، ويلاحظ أن بعض الدراسات اهتمت بتغطية الحركات أو الاحتجاجات العربية تحت مسمى الثورة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في اطلاعه على المنهج المستخدم فيها، وخصوصاً الدراسات التي اعتمدت أسلوب المسح وأداة الاستبيان. كذلك استفاد الباحث في قراءة بعض الأدب النظري لهذه الدراسات والتعرف على بعض المراجع المفيدة.

ويرى الباحث أن الدراسة الأخيرة (العدوان 2011) هي الأقرب من حيث محور اهتمامها الميداني لأنها تدرس التغطيات الصحفية لأحداث الحراك الشعبي في بعض البلدان العربية، لكن دراستنا الحالية تختلف عن هذه الدراسة في أنها تدرس وسائل الإعلام العراقية ولم تقتصر على دراسة الصحف المطبوعة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ركزت اهتمامها في معرفة تقييم الجمهور العراقي لكافة وسائل الإعلام العراقي من حيث تغطياتها لأحداث الاحتجاجات في البلدان العربية، وتعد هذه الدراسة دراسة استكشافية أو تمهيدية للانطلاق لدراسة نوع معين من وسائل الإعلام أو من خلال استخدام أساليب أو مناهج أخرى، إذ تعج الساحة العراقية بالعديد من وسائل الإعلام الجديدة المتزاحمة ولا يوجد أي إحصائيات أو دراسات مسحية شاملة تبين حجم متابعة هذه الوسائل أو حجم الاعتماد عليها من قبل المواطنين العراقيين، وتأمل هذه الدراسة بأن تقدم مؤشرات مفيدة في هذا الجانب تفيد الباحثين الآخرين وكافة الجهات ذات الاهتمام بالإعلام العراقي.

## الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق الأداة
- ثبات الأداة
- متغيرات الدراسة
- المعالجة الإحصائية
- إجراءات الدراسة

## 1- منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تهدف إلى وصف ظاهرة معينة ممثلة في اتجاهات التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام العراقية نحو أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية، ويستخدم المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف ظاهرة أو حدث معين وتقديم التفسير له من خلال التحليل. (الحسن، 2005).

## 2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة طلبة الجامعات العراقيين الذين يدرسون في الجامعات العراقية ويقومون على أرض العراق في فترة تطبيق هذه الدراسة ميدانياً.

## 3- عينة الدراسة:

جرى اختيار عينة الدراسة على مرحلتين : الأولى كانت قصدية حيث تم اختيار "جامعة أهل البيت" في مدينة كربلاء كي تكون ميدان الدراسة. وجرى هذا الاختيار نظراً لصعوبة إجراء الدراسة على كافة الجامعات أو حتى على عينة عشوائية منها بسبب صعوبة التنقل في أرجاء العراق لأسباب أمنية وبسبب كبر مساحة البلد وبسبب الإجراءات الإدارية والأمنية الصعبة التي تضع عراقيل كثيرة أمام دخول الباحثين إلى حرم الجامعات.

يبلغ عدد طلبة جامعة أهل البيت (٢٤٢١) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث كليات كما يلي: (٥٦٧) في كلية الآداب و (٦١٣) في كلية القانون و(١٢٤١) طالبة وطالبة في كلية الشريعة. (جامعة أهل البيت، 2012).

وفي المرحلة الثانية، قام الباحث باختيار عينة عشوائية يسيرة من بين طلبة الجامعة، تتألف من (400) طالب وطالبة من كليتي الآداب والحقوق تحديداً، وهذه تعادل نسبة (16.5%) تقريباً

من مجتمع الدراسة، والعينة العشوائية البسيطة تمتاز بأنها تتيح الفرصة أمام كافة أفراد مجتمع الدراسة من الاشتراك في هذه العينة، وهي لذلك تعد نتائجها صالحة للتعميم . (النعيمي والبياتي وخليفة، 2009) ويتوزع أفراد العينة على عدد من المتغيرات مثل الكليات والجنس والسنة الدراسية.

لكن الاستبانات التي أخضعت للتحليل الإحصائي كانت (336) استبانة فقط ، أي بنسبة (84%) من العينة ، ذلك أن باقي الاستبانات لم تحتسب لأحد الأسباب التالية : أنها لم تعاد أصلاً من قبل الطلبة، أنها أعيدت ناقصة بعض المعلومات، أنها تحتوي على بعض التناقضات الواضحة فجرى استبعادها.

وفيما يلي خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس والكلية التي يدرسون بها والسنة

الدراسية ومن حيث مستوى تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة:

- توزيع أفراد العينة من حيث الجنس:

جدول (1) توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	%
أنثى	72	21.4
ذكر	264	78.6
المجموع	336	100

- توزيع أفراد العينة من حيث الكلية الجامعية:

جدول (2) توزيع أفراد العينة من حيث الكلية الجامعية

الفئة	التكرار	%
كلية الآداب	96	28.6
كلية القانون	240	71.4
المجموع	336	100

- توزيع أفراد العينة من حيث السنة الدراسية:

جدول (3) توزيع أفراد العينة من حيث السنة الدراسية

الفئة	التكرار	%
السنة الأولى	2	0.6
السنة الثانية	10	3.0
السنة الثالثة	238	70.8
السنة الرابعة	86	25.6
المجموع	336	100



- توزيع أفراد العينة من حيث مستوى التعرض:

جدول (4) توزيع أفراد العينة من حيث مستوى التعرض

الفئة	التكرار	%
لا أتابعها أبدا	02	0.6
أتابعها أقل من ساعة	112	33.2
أتابعها ساعة يوميا	98	29.2
أتابعها ساعتين	62	18.5
أتابعها ثلاث ساعات أو أكثر	62	18.5
<b>المجموع</b>	<b>336</b>	<b>100</b>

#### 4- أداة الدراسة:

الاستبانة وتتكون من عدد من المحاور والفقرات والأسئلة التي تغطي أهداف الدراسة، وكما

يلي:

- المحور الأول: لجمع البيانات عن الطلبة المستجيبين: النوع الاجتماعي، الكلية التي يدرس

بها الطلبة، السنة الدراسية للطلّاب. كذلك يتضمن هذا المحور معلومات التعرض (مدى متابعة

وسائل الإعلام المختلفة).

- المحور الثاني: فقرات عن نوعية وسائل الإعلام التي يتابعها الطلبة ومستوى المتابعة.

- المحور الثالث: مدى اعتماد الطلبة على الوسائل الإعلامية العراقية كمصدر للمعلومات عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.
- المحور الرابع: المعايير والقيم المهنية (الموضوعية، الشمولية، الحيادية، التنوع والتعددية) في تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية.
- المحور الخامس: تقييم المبحوثين لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة.
- المحور السادس: المؤشرات والتداعيات السياسية التي أبرزتها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها للحراك الشعبي في البلدان العربية.
- المحور السابع: مدى الرضا لدى المبحوثين عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.

## 5- صدق الأداة:

- للتحقق من الصدق الظاهري ( Face Validity ) قام الباحث بالاعتماد على طريقتين مستخدمتين لهذا الهدف: (النجار وآخرون، 2010)
- 1- تطبيق الاستبيان على عينة استكشافية/ تجريبية للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وأسئلتها، ومدى سلامة صياغة الأسئلة والفقرات بحيث تكون مفهومة للمبحوثين، وزودت هذه الطريقة الباحث بعدد من الملاحظات المفيدة التي أبدأها المبحوثون. وساعد ذلك على تحسين الأداة وتحقيق الأغراض التي وضعت من أجلها، خصوصاً فيما يتعلق بصياغات الأسئلة والفقرات بحيث تصبح أكثر وضوحاً.

2- عرض الأداة بصورتها على مجموعة محكمين من ذوي الاختصاص، وفي ضوء ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وتوصياتهم تم إجراء التعديلات المفيدة لبعض الفقرات، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على تأييد غالبية المحكمين مما يجعل أداة الدراسة ذات صلاحية عالية للتطبيق على عينة الدراسة.

## 6- ثبات الأداة:

قام الباحث بالتحقق من ثبات الأداة من خلال معامل (كرونباخ ألفا)، ويستعمل هذا المعامل للتأكد من صلاحية المقياس، إذ يقيس مدى الاتساق والتناسق في إجابة المستجوب على كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، ومدى قياس كل سؤال للمفهوم، ويدل ارتفاع معامل الارتباط في المقياس على ارتفاع درجة الثبات. (النجار وآخرون، 2010)

وقد أظهر اختبار كرونباخ ألفا حصول فقرات الاستبيان على معامل ثبات قيمته (0.79) وهذه قيمة مرتفعة نسبياً ما دامت تزيد عن (0.60). ونتائج هذا الاختبار في (ملحق رقم 3)

## 7- متغيرات الدراسة:

### المتغيرات المستقلة :

- المتغيرات الشخصية (الديمغرافية) من: النوع الاجتماعي والكلية التي يدرس بها والسنة الدراسية للطلبة ومعدل التعرض لوسائل الإعلام.

### المتغيرات التابعة:

- اتجاهات الطلبة المبحوثين نحو تغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي التي وقعت في البلدان العربية منذ أواخر عام 2010.

- مدى رضا الطلبة عن تغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.

## 8- إجراءات الدراسة:

قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمحاور الدراسة، ثم قام الباحث باستطلاع ميدان الدراسة قبل تصميم الاستبانة، وأجرى لهذا الغرض بعض الاستشارات مع أساتذة إعلام من قسم الإعلام في جامعة أهل البيت/ كربلاء، وبعض أساتذة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وقد كان نتيجة ذلك اختيار هذه الجامعة لتكون ميدان الدراسة كعينة قصدية.

وفي مرحلة لاحقة جرى تصميم الاستبانة وتحكيمها والتحقق من ثباتها حسب الإجراءات المشار إليها آنفاً، ثم باشر الباحث بالإجراءات اللازمة من تحكيم الاستبانة وتجريبها على عينة تجريبية بهدف التحقق من حسن صياغتها، ثم قام الباحث بعد ذلك بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، بعد ذلك، قام الباحث بتحليل نتائج الاستبانة عن طريق التحليل الإحصائي وبمساعدة محللين مختصين، وبناءً عليه قام الباحث بعرض نتائج الدراسة في جداول مناسبة، ثم جرى كتابة فصول الدراسة وعرض النتائج في الفصل الرابع ومناقشتها في الفصل الخامس.

## 9- الأساليب الإحصائية:

قام الباحث باستخدام برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) لاستخراج نتائج الدراسة وبالاعتماد على: التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة، المتوسطات الحسابية والمراتب لأسئلة الدراسة جميعها، أما للفرضيات فقد استخدم التحليل

الإحصائي: اختبار Independent Sample T-test وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) واختبار شافيه للمقارنات.

### 10- المقياس الحسابي لنتائج التحليل بالوسط الحسابي:

لتحديد درجة المقياس للوسط الحسابي، تم تحديد ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبيد - الحد الأدنى للبيد) / عدد المستويات

وبذلك تكون المستويات كالتالي:  $1.33 = 3/4 = 3/(1-5)$

المنخفض من (1.00) - إلى أقل من (2.33).

المتوسط من (2.34) - (3.66).

المرتفع من (3.67) إلى (5.00).

## الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

في هذا الفصل يقدم الباحث عرضاً لنتائج الدراسة كما وردت في التحليل الإحصائي.



يبين الجدول (1) نتائج السؤال المتعلق بمستويات المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام المختلفة

من قبل طلبة أفراد عينة الدراسة، وبقراءة الصفوف للتكرارات والنسب المئوية يتبين ما يلي:

- تأتي الفضائيات العراقية من أكثر وسائل الإعلام متابعة بناء على مستوى المتابعة (مستوى

التعرض) (دائماً) بتكرار يبلغ (112) وبنسبة تعادل (35.7%) من أفراد عينة الدراسة، وإذا

ما تم جمع الخيارين (دائماً وغالباً) فإن مستوى المتابعة (التعرض) يصبح (232) بنسبة

(89%)، وهي نسبة عالية من المشاهدة ولا شك، تليها في ذلك الفضائيات غير العراقية

بتكرار بلغ (76) وبنسبة تعادل (22.6%)، وجمع النسبتين (دائماً وغالباً) يصبح نسبة الذي

يتابعون الفضائيات غير العراقية (57.7%) من أفراد عينة الدراسة.

أما المرتبة الثالثة في هذا الصف (دائماً) فجاءت لصالح الإذاعات العراقية بتكرار بلغ (68)

وبنسبة مئوية بلغت (20.2%)، وجمع النسبتين (دائماً وغالباً) تصبح نسبة الذين يتابعون

الإذاعات العراقية (36.9%) من أفراد عينة الدراسة.

واعتماداً على قراءة التكرارات والنسب للصفين (دائماً وغالباً) يتضح لنا أن مواقع الإنترنت

العراقية والأخرى مواقع الإنترنت غير العراقية تأتي في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية تبلغ

(19%) لكل منهما، في حين تأتي مراتب وسائل الإعلام الأخرى كما يلي على التوالي:

الصحف العراقية بنسبة (15.5%)، ثم الصحف غير العراقية (7.8%)، ثم الإذاعات غير

العراقية بنسبة (6.4%) من أفراد عينة الدراسة.

وتبين هذه النتائج على أفضلية للقنوات التلفزيونية العراقية، ثم الفضائيات غير العراقية، ثم

الإذاعات العراقية، ثم مواقع الإنترنت العراقية ومواقع الإنترنت غير العراقية. بينما تأتي

وسائل الإعلام الأخرى في آخر القائمة التي يتابعها طلبة الجامعة من عينة الدراسة، وهي:

الصحف غير العراقية، والإذاعات غير العراقية.



والجدول (2) التالي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات هذا السؤال، مما يعكس مستوى (التعرض) أو المتابعة لهذه الوسائل:

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب نوعية وسائل الإعلام التي يتعرض لها المبحوثون

المرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	في علاقتي مع وسائل الإعلام أعتدت على:	
الأولى	مرتفع	.861	4.02	مشاهدة الفضائيات العراقية بشكل عام	5
الثانية	مرتفع	.953	3.70	مشاهدة الفضائيات غير العراقية بشكل عام	6
الثالثة	متوسط	1.30	* 3.08	الاستماع للإذاعات العراقية بشكل عام	7
السادسة	متوسط	1.16	2.36	الاستماع للإذاعات غير العراقية بشكل عام.	8
الرابعة	متوسط	1.26	2.96	قراءة الصحف العراقية بشكل عام	9
السابعة	منخفض	1.14	2.20	قراءة الصحف غير العراقية بشكل عام	10
الثالثة	متوسط	1.30	*3.08	متابعة مواقع الإنترنت العراقية بشكل عام	11
الخامسة	متوسط	1.42	2.91	متابعة مواقع الإنترنت غير العراقية بشكل عام	12

يبين الجدول (2) نتائج السؤال المتعلق بنتائج تحليل الوسط الحسابي لمستويات التعرض أو المتابعة لوسائل الإعلام المختلفة أن الفضائيات العراقية حازت على المرتبة الأولى من بين المراتب الثماني الأخرى، وذلك بوسط حسابي مرتفع يبلغ (4.02)، جاء بعدها الفضائيات غير العراقية في المرتبة الثانية بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (3.70)، أما المرتبة الثالثة فقد

جاءت مقاسمة بين "الإذاعات العراقية" و"مواقع الإنترنت غير العراقية" بوسط حسابي متوسط بلغ (03.08) لكل منهما.

أما المراتب الأخيرة فقد جاءت من نصيب "الإذاعات غير العراقية" في المرتبة السادسة وبوسط حسابي متوسط بلغ (2.36) في حين جاءت المرتبة السابعة والأخيرة من نصيب "الصحف غير العراقية" بوسط حسابي منخفض بلغ (2.20).

وتؤكد هذه النتائج على نتائج الجدول السابق (5) من حيث مستويات (التعرض) لوسائل الإعلام مع اختلاف طفيف نتيجة اعتماد الجدول الأول على النسب المئوية لمستوى واحد من مستويات المتابعة، بينما يعتمد احتساب الوسط الحسابي على جميع القيم الواردة في الجدول. أي كافة فئات (التعرض) لوسائل الإعلام.

نتائج السؤال الثاني- ما الموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية من وجهة نظر طلبة جامعة أهل البيت العراقية؟

والجدول (3) التالي يبين التكرارات والنسب المئوية لنتائج هذا السؤال:

جدول (3) الموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك

الشعبي

المرتبة*	قليلاً جداً		قليلاً		لا أعرف		كثيراً		كثيراً جداً		الموضوعات والأبعاد
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
الأولى	6.0	20	15.5	52	12.5	42	31.5	100	51.2	172	الأمنية والعسكرية للأحداث
الثامنة	39.3	122	39.3	122	11.3	38	33.3	112	9.5	32	الاقتصادية للأحداث
الخامسة	10.1	34	39.9	134	11.3	38	20.8	70	17.9	60	الإنسانية للأحداث
السادسة	6.0	20	19.6	66	18.5	62	36.1	121	19.9	67	الضغط على الأنظمة الدولية
السابعة	16.1	54	33.9	114	16.1	54	19.0	64	14.9	50	المساعدات الدولية للشعوب في بلدان الأحداث
الثانية	6.0	20	15.5	52	12.5	42	31.5	106	34.5	116	السياسية للأحداث
الثالثة	8.9	30	22.0	74	13.7	46	22.0	74	33.3	112	الأبعاد الطائفية للأحداث
الرابعة	11.9	40	23.2	78	19.0	64	21.4	72	24.4	82	النتائج السلبية للحركات الشعبية

المرتبة\*- جرى اعتماد مرتبة هذه الفقرات بناء على نتائج العمود الأول في الجدول الذي يشير إلى درجة التقييم (كثيراً جداً) فيما يتعلق بالموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية في تغطية أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.

يبين الجدول (3) السابق من خلال قراءة العمود الأول (كثيراً جداً) أن الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية كانت من أعلى النسب إذ بلغت (51.2%) فحازت على المرتبة الأولى في ترتيب الموضوعات المتعلقة بتغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية، وكانت المرتبة الثانية من نصيب الموضوعات والأبعاد السياسية للأحداث بنسبة بلغت (34.5%).

أما المراتب المتأخرة فكانت من نصيب "المساعدات الدولية للشعوب في بلدان الأحداث" بنسبة مئوية بلغت (19.9%) وفي المرتبة السابعة، بينما كانت المرتبة الثامنة والأخيرة للموضوعات والأبعاد الاقتصادية بنسبة بلغت (9.5%) من أفراد العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الأحداث الأمنية والعسكرية ثم الموضوعات والأبعاد السياسية محط اهتمام وسائل الإعلام العراقية أكثر من غيرها نظراً لتداعياتها الخطيرة على دول الإقليم ومنها العراق.

والجدول (3) التالي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري للموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي:

## جدول (4) الوسط الحسابي للموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها

تغطية وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي

المرتبة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أرى أن وسائل الإعلام العراقية المختلفة ركزت على:	
الأولى	مرتفع	1.147	3.78	الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية للأحداث	17
الثامنة	متوسط	1.174	2.12	الموضوعات والأبعاد الاقتصادية للأحداث	18
الخامسة	متوسط	1.317	2.88	الموضوعات والأبعاد الإنسانية للأحداث	19
السادسة	متوسط	1.166	2.58	الضغوطات الدولية على الأنظمة نتيجة الأحداث	20
السابعة	منخفض	1.322	2.17	المساعدات الدولية للشعوب في بلدان الأحداث	21
الثانية	مرتفع	1.250	3.67	الموضوعات والأبعاد السياسية للأحداث	22
الثالثة	متوسط	1.380	3.51	البعد الطائفي للأحداث	23
الرابعة	متوسط	1.362	3.27	النتائج السلبية المتوقعة للحركات الشعبية	24

يبين الجدول (4) الخاص بالموضوعات التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها

لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية من وجهة نظر طلبة جامعة أهل البيت العراقية، أن

المرتبة الأولى كانت من صالح "الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية للأحداث" بوسط

حسابي مرتفع بلغ (3.78)، وكانت المرتبة الثانية لصالح "الموضوعات والأبعاد السياسية

للأحداث" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (3.67).

وجاءت المراتب الأخيرة من نصيب الفقرات "المساعدات الدولية للشعوب في بلدان الأحداث" في المرتبة السابعة، والفقرة "الموضوعات والأبعاد الاقتصادية لأحداث" في المرتبة الثامنة والأخيرة.

وتؤكد هذه النتائج نتائج الجدول (3) السابق من طغيان الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية ثم السياسية على تغطيات وسائل الإعلام العراقية، مع تغير طفيف في المرتبتين الخامسة والسادسة.

نتائج السؤال الثالث - ما تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاعتماد وسائل الإعلام العراقية لبعض المعايير والقيم المهنية (الموضوعية، الشمولية، الحيادية، التنوع والتعددية) في تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية؟

والجدول (5) التالي يبين نتائج هذا السؤال:

جدول (5) تقييم المبحوثين لبعض المعايير والقيم المهنية

لتغطية وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية

المرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	إن تقييمي لمعايير تغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي العربي كما يلي:
25	الثنائية	1.344	2.66	الموضوعية (أي عدم تدخل الأهواء الشخصية أو الفئوية أو المذهبية أو العنصرية في التغطيات الإخبارية)
27	الرابعة	1.265	2.77	الشمولية (أي شاملة لمختلف أبعاد الأحداث)
28	الأولى	1.404	3.06	الحيادية (تعرض الأحداث بلا انحياز لأحد الأطراف)
29	الثالثة	1.303	2.56	التنوع والتعددية (تفسيح المجال أمام تنوع الآراء)

يبين الجدول (5) السابق نتائج تحليل الوسط الحسابي للموضوعات التي تتعلق بتقييم المبحوثين لبعض المعايير والقيم المهنية في تغطية وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية أن كافة فقرات هذا السؤال جاءت بوسط حسابي متوسط ، فيما كانت المرتبة الأولى للفقرة التي تنص على "الحيادية" بوسط حسابي متوسط بلغ (3.06)، وكانت المرتبة الثانية من نصيب قيمة أو معيار "الموضوعية" في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ (2.66) ثم "التنوع والتعددية" في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ (2.56)، ثم "الشمولية" في المرتبة الرابعة والأخيرة بوسط حسابي بلغ (2.77).

وتبين هذه النتائج على أن معيار أو قيمة "الحيادية" في تغطيات وسائل الإعلام العراقية كانت جيدة جداً، وتلتها قيمة الموضوعية، لكن جميع هذه القيم لم تحقق غير متوسطات حسابية بدرجة متوسطة، ولم يحقق أي منها درجة مرتفعة.

نتائج السؤال الرابع- ما تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية؟



الجدول (6) التالي يبين التكرارات والنسب المئوية لنتائج هذه السؤال:

جدول (6) تقييم المبحوثين لاتجاهات وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية

المرتب ة	غير مؤيدة		متذبذبة		محايدة		متنوعة- مختلطة		مؤيدة		الفقرة
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
الأولى	2.4	8	12.5	42	15.5	52	42.8	144	26.8	90	الصحف الورقية
الرابعة	4.2	14	24.4	82	19.8	66	35.7	120	16.1	56	الإذاعات العراقية
الثالثة	5.4	18	18.5	62	19.0	62	40.5	136	16.7	56	محطات التلفزة
الثانية	3.6	12	21.4	72	16.1	54	33.3	112	25.6	86	مواقع الإنترنت

انظر المصطلحات الإجرائية(ص 10) لمعرفة تقدير الاتجاهات.

يبين الجدول (6) السابق نتائج السؤال المتعلق بنتائج تحليل الوسط الحسابي الخاص باتجاهات وسائل الإعلام العراقية في تغطية أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية من حيث التكرارات والنسب المئوية أن المرتبة الأولى كانت من نصيب الصحف الورقية من حيث تأييد تلك الأحداث بنسبة تأييد بلغت (26.8%) ، وجاءت المرتبة الثانية من نصيب مواقع الإنترنت العراقية بنسبة تأييد بلغت (25.6%) بينما جاءت المرتبة الثالثة من نصيب محطات التلفزة العراقية بنسبة تأييد بلغت (16.1%)، فيما كانت المرتبة الرابعة والأخيرة للإذاعات العراقية بنسبة تأييد بلغت (16.1%).

وتبين هذه النتائج على أن اتجاهات التأييد لم تكن مرتبطة بحجم التغطية أولاً، إذ اختلف ترتيب وسائل الإعلام من حيث الموضوعات التي ركزت عليها، وهي أيضاً تعكس تأييداً ضعيفاً جداً من خلال النسب التي عكستها النسب المئوية في الجدول.

نتائج السؤال الخامس- ما المؤشرات والتداعيات التي أبرزتها وسائل الإعلام

العراقية في تغطياتها للحراك الشعبي في البلدان العربية من وجهة نظر طلبة

جامعة أهل البيت العراقية؟

ويبين الجدول (7) التالي نتائج هذا السؤال بواسطة الوسط الحسابي والانحراف المعياري

والمرتبة.

جدول (7) المؤشرات والتداعيات التي أبرزتها

تغطية وسائل الإعلام العراقية للحراك الشعبي في البلدان العربية

المرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	رکزت تغطيات وسائل الإعلام العراقية على:	
الثامنة	متوسط	1.189	2.26	حق الأجهزة الحكومية في مواجهة الحركات الشعبية والمسلحة	34
الثانية	متوسط	1.245	2.71	ضحايا الأجهزة الأمنية والعسكرية الناتجة عن الحركات الشعبية	35
الأولى	متوسط	1.183	2.91	الخسائر الاقتصادية الناتجة عن الحركات الشعبية	36
الخامسة	متوسط	1.264	2.41	وجود مؤامرات خارجية تخالط الحركات الشعبية وتحركها	37
السادسة	متوسط	1.093	* 2.38	أهمية وجود تسويات سياسية للأزمة في بلدان الحراك الشعبي	38
التاسعة	ضعيف	1.072	1.99	حق الشعوب في الثورة والاحتجاج ضد الظلم والاستبداد	39
الثالثة	متوسط	1.280	2.46	السياسات الرسمية الظالمة أو الفساد الذي شجع قيام الحركات الشعبية	40
السابعة	متوسط	1.167	* 2.38	المستقبل الأفضل الذي سيتبع الحركات الشعبية	41

				والتغيير	
42	إظهار التأييد والتعاطف الدولي للحركات الشعبية	2.42	1.259	متوسط	الرابعة

\* المرتبتان السادسة والسابعة : في حالة تساوي الوسط الحسابي يجري احتسابها بناء على الانحراف المعياري الأقل.

يبين الجدول (7) السابق نتائج السؤال المتعلق بنتائج تحليل الوسط الحسابي الخاص بالمشورات والتداعيات التي أبرزتها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها للحراك الشعبي في البلدان العربية إن المرتبة الأولى جاءت لصالح الفقرة التي تنص على "الخسائر الاقتصادية الناتجة عن الحركات الشعبية" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.91)، وجاءت المرتبة الثانية لصالح الفقرة التي تنص على "ضحايا الأجهزة الأمنية والعسكرية الناتجة عن الحركات الشعبية" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.71).

أما المراتب الأخيرة فقد جاءت المرتبة الثامنة من نصيب الفقرة التي تنص على "حق الأجهزة الحكومية في مواجهة الحركات الشعبية والمسلحة" بوسط حسابي منخفض بلغ (2.26)، وكانت المرتبة التاسعة والأخيرة من نصيب الفقرة التي تنص على "حق الشعوب في الثورة والاحتجاج ضد الظلم والاستبداد" بوسط حسابي منخفض بلغ (1.99).

وتبين هذه النتائج على تنوع وتعددية واسعتين في أولويات وأجندات وسائل الإعلام العراقية، مما أدى إلى عدم ظهور متوسطات حسابية مرتفعة في أي من تلك الموضوعات. هذه علاوة على عدم تبني وسائل الإعلام العراقية للفقرة الأخيرة التي تنص على "حق الشعوب في الثورة والاحتجاج ضد الظلم والاستبداد".

نتائج السؤال السادس - ما مدى الرضا لدى طلبة جامعة أهل البيت العراقية عن

أداء وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان

العربية؟

والجدول (8) التالي يبين نتائج هذا السؤال:

جدول (8) مستوى رضا المبحوثين

عن أداء وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية

المرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الخيارات	
الثالثة	1.189	2.59	أرى أن محطات التلفزة تقوم بواجبها في تغطية أحداث الحراكات الشعبية في البلدان العربية	43
الرابعة	1.163	2.51	أرى أن الإذاعات تقوم بواجبها في تغطية أحداث الحراكات الشعبية في البلدان العربية	44
الأولى	1.125	2.79	أرى أن الصحف تقوم بواجبها في تغطية أحداث الحراكات الشعبية في البلدان العربية	45
الثانية	1.287	2.70	أرى أن مواقع الإنترنت تقوم بواجبها في تغطية أحداث الحراكات الشعبية في البلدان العربية	46

يبين الجدول (8) أعلاه نتائج السؤال المتعلق بتحليل الوسط الحسابي الخاص بمستويات الرضا

أن "الصحف العراقية" حازت على المرتبة الأولى بوسط حسابي متوسط بلغ (2.79)، وكانت

المرتبة الثانية من نصيب "مواقع الإنترنت العراقية" بوسط حسابي متوسط أيضاً بلغ (2.70)،

وكانت المرتبة الثالثة من نصيب "محطات التلفزة العراقية" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.59)،

بينما كانت المرتبة الرابعة والأخيرة من نصيب "الإذاعات العراقية" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.51).

وتبين هذه النتائج على مستويات رضا متوسطة عن أداء كافة وسائل الإعلام العراقية نحو تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية، وأن مستويات الرضا هذه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتقييم اتجاهات هذه الوسائل نحو تغطياتها لتلك الأحداث، حيث يتطابق ترتيب تلك الوسائل في الجدولين (6) (8). وهذا قد يعني أن الرضا عن طبيعة تغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي ترتبط بمدى الرضا عن اتجاهات تلك التغطيات فيما إذا كانت مؤيدة أو غير مؤيدة.

#### نتائج فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى اعتماد طلبة جامعة أهل البيت العراقية على الوسائل الإعلامية العراقية كمصدر للمعلومات عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لجنس الطلبة؟  
والجدول (9) التالي يبين نتائج اختبار هذه الفرضية وكما يلي:

#### الجدول (9)

اختبار Independent Sample T-test للتعرف على مدى اعتماد الطلبة العراقيين على الوسائل الإعلامية العراقية كمصدر للمعلومات عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لجنس الطلبة

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الجنس	
0.826	-2.642	72	0.74	3.51	إناث	مدى
	-2.642	264	0.73	3.71	ذكور	الاعتماد

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

نلاحظ من نتائج اختبار (Independent Sample T-test) المبينة في الجدول (9) السابق للعينة الواحدة أن الدلالة الإحصائية (0.826) وهي قيمة أكبر من (0.05). مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى اعتماد الطلبة العراقيين على الوسائل الإعلامية العراقية كمصدر للمعلومات عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لجنس الطلبة.

وتبين هذه النتيجة على أن جنس المبحوثين لا يشكل فارقاً في مدى اعتمادهم على وسائل الإعلام العراقية المختلفة كمصادر لمعلوماتهم عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية. الفرضية الثانية: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية التي يتابعها الطلبة؟ والجدول (10) التالي يبين نتائج اختبار هذه الفرضية وكما يلي:

#### الجدول (10) اختبار التباين الأحادي (One Way Anova)

للتعرف على تقييم المبحوثين لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام

العراقية المختلفة تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية التي يتابعونها

النوع الاجتماعي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.570	2	3.785	7.050	0.000
داخل المجموعات	201.333	375	0.537		
الكلية	208.902	377			

\* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (10) السابق وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية التي يتابعها الطلبة، إذ كانت الدلالة الإحصائية (0.00)، وهي قيمة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود مثل تلك الفروق، وللتعرف على تلك الفروق، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Test)، ودلت نتائج الاختبار أن تلك الفروقات كانت لصالح فئة الطلبة الأكثر متابعة للفضائيات العراقية. وتبين هذه النتيجة أن الطلبة الأكثر متابعة أو تعرضاً للفضائيات العراقية يكونون اتجاهات أو تقديرات تبدو مخالفة أو مغايرة لاتجاهات الآخرين الذين يتابعون وسائل الإعلام الأخرى في أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.

**الفرضية الثالثة:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً للكلية التي يدرس بها الطلبة؟ والجدول (11) التالي يبين نتائج اختبار هذه الفرضية وكما يلي:

#### جدول (11) اختبار Independent Sample T-test

للتعرف على تقييم الباحثين لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً للكلية التي يدرس بها الطلبة

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الكلية	
0.832	-2.648	96	0.74	3.51	كلية الآداب	رضا الناخبين
	-2.644	240	0.73	3.71	كلية القانون	

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

نلاحظ من نتائج اختبار (Independent Sample T-test) المبينة في الجدول (15) السابق للعينة الواحدة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية الآداب وطلبة كلية القانون فيما يتعلق بتقييمهم لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة.

وتبين هذه النتيجة على أن نوع الكلية الجامعية لا يشكل فرقاً في هذا المحور المتعلق بتقييم الطلبة لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي.

**الفرضية الرابعة:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لمستوى المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام؟  
للتعرف على الفروقات في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لمستوى المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام ، تم استخدام اختبار التباين الأحادي للتعرف على هذه الفروقات.

والجدول (12) التالي يبين نتائج اختبار هذه الفرضية وكما يلي:

#### الجدول (12)

اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على تقييم المبحوثين لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لمستوى المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المستوى التعليمي
0.001	2.15	1.173	6	7.041	بين المجموعات
		0.544	330	201.861	داخل المجموعات
			338	208.902	الكلية

\* دالة إحصائية عند مستوى (0.05)



يتضح من الجدول (12) السابق وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لمستوى المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام. إذ جاءت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وللتعرف على هذه الفروقات ولصالح أي فئة من فئات المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام كانت هذه الفروقات، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Test) ، وقد بين الاختبار أن هذه الفروقات كانت لصالح الطلبة من فئة المتابعة أو (التعرض) (لا أتابعها أبداً).

وتبين هذه النتيجة على أن فئة الذين لا يتابعون وسائل الإعلام إما أن يكون لديهم اتجاهات سابقة نحو وسائل الإعلام العراقية أو نحو تغطياتها بشأن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.

**الفرضية الخامسة:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى الرضا لدى طلبة جامعة أهل البيت العراقية عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لمستوى السنة الدراسية للطلبة؟

للتعرف على مدى الرضا لدى طلبة جامعة أهل البيت العراقية عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تبعاً لمستوى السنة الدراسية للطلبة تم استخدام اختبار التباين الأحادي، والجدول (13) التالي يوضح ذلك:

الجدول (13) اختبار التباين الأحادي (One Way Anova)

للتعرف على مدى رضا طلبة الجامعات العراقية عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تبعاً لمستوى السنة الدراسية للطلبة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مستوى السنة الدراسية
0.000	4.12 5	2.230	3	6.690	بين المجموعات
		0.541	333	202.212	داخل المجموعات
			339	208.902	الكلية

\* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (13) أعلاه وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا لدى طلبة جامعة أهل البيت العراقية عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تبعاً لمستوى السنة الدراسية للطلبة، حيث بلغت قيمة (F) (4.125) وبمستوى دلالة إحصائية أقل من (0.05)، وللتعرف على هذه الفروقات ولصالح أي فئة من فئات المستوى التعليمي كانت تلك الفروقات، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Test)، وقد بين الاختبار أن هذه الفروقات كانت لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة.

وتشير نتائج هذه الفرضية إلى أن وجود فروقات في وجهات النظر أو في الاتجاهات لبعض مستويات الطلبة تبعاً للسنة الدراسية، وهذا قد يفسر بأن مرحلة السنة الرابعة في الجامعة تمتاز بتغييرات مهمة في وجهات نظر الطلبة بسبب ما تم تحصيله من تجارب ومعارف طيلة سنوات الدراسة الأربع السابقة.

## الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

في هذا الفصل يقدم الباحث ملخصات لنتائج أسئلة الدراسة مع التعليق والمقارنة.

## مناقشة نتائج السؤال الأول - ما نوعية وسائل الإعلام (العراقية وغير العراقية) التي يتابعها طلبة جامعة أهل البيت العراقية؟

دلّت نتائج هذا السؤال على أن الفضائيات العراقية حازت على المرتبة الأولى من بين المراتب الثماني الأخرى، وذلك بوسط حسابي مرتفع يبلغ (4.02)، جاء بعدها الفضائيات غير العراقية في المرتبة الثانية بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (3.70)، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت مقاسمة بين "الإذاعات العراقية" و"مواقع الإنترنت غير العراقية" بوسط حسابي متوسط بلغ (03.08) لكل منهما. أما المراتب الأخيرة فقد جاءت من نصيب "الإذاعات غير العراقية" في المرتبة السادسة وبوسط حسابي متوسط بلغ (2.36) في حين جاءت المرتبة السابعة والأخيرة من نصيب "الصحف غير العراقية" بوسط حسابي منخفض بلغ (2.20).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كثرة عدد القنوات التلفزيونية العراقية، مما قد يتيح أمام جميع الاتجاهات والفئات فرص التعددية والتنوع وبالتالي زيادة التعرض أو المتابعة لهذه القنوات من قبل كافة الاتجاهات والميول، كذلك فإن القنوات التلفزيونية تستفيد من ميزات التلفزيون الذي يجمع الصورة مع الصوت مع الكلمة المكتوبة مما يؤدي إلى أفضلية في المتابعة من قبل الجمهور، ومنه هذه الفئة الممثلة بطلبة جامعة أهل البيت العراقية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفتحي، 1997) التي أشارت إلى أن نسبة متابعة التلفزيون في اليمن من قبل شرائح الشباب بلغت 84%. وأنه تمتع بالمرتبة الأولى في تزويد المشاهدين بالمعلومات السياسية. وتتفق هذه الجزئية أيضاً مع ما أشارت له دراسة (سيد، لمياء، 1998) من كون التلفزيون يسهم في إدراك الواقع السياسي للمشاهدين. وأشارت كذلك نتائج دراسة (الفضلي، محمد، 2010)

إلى أن وجود ارتباط كبير بين أولويات القنوات الفضائية وبين أولويات جماهيرها من المواطنين.

**مناقشة نتائج السؤال الثاني - ما الموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها وسائل**

**الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية من وجهة**

**نظر طلبة جامعة أهل البيت العراقية؟**

بينت نتائج هذا السؤال أن المرتبة الأولى كانت من صالح "الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية للأحداث" بوسط حسابي مرتفع بلغ (3.78)، وكانت المرتبة الثانية لصالح "الموضوعات والأبعاد السياسية للأحداث" بوسط حسابي مرتفع أيضاً بلغ (3.67).

وجاءت المراتب الأخيرة من نصيب الفقرات "المساعدات الدولية للشعوب في بلدان الأحداث" في المرتبة السابعة، وفقرة "الموضوعات والأبعاد الاقتصادية للأحداث" في المرتبة الثامنة والأخيرة.

وتؤكد هذه النتائج على طغيان الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية ثم السياسية على تغطيات وسائل الإعلام العراقية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأحداث العنيفة التي تضمنت الحراك الشعبي وما ينتج عنها من أخطار على المنطقة برمتها خصوصاً على الدول المجاورة لها ومنها العراق، كذلك، فإن الأحداث في سوريا خصوصاً كان لها الوقع الكبير في رسم هذه الصورة السلبية أو هذه الأجندة على وسائل الإعلام المختلفة ومنها وسائل الإعلام العراقية. وقد أشارت "نظرية الأجندة" إلى أن هذا الترتيب للموضوعات قد يكون متأثراً بواحد من أجندات الجماعات ذات العلاقة وهي الجماعات السياسية، أو وسائل الإعلام نفسها، أو الجمهور. ولا شك أن أحداث الحراك الشعبي

تحوز على اهتمام كافة الجماعات المشار إليها، نظراً لأهمية هذه الأحداث ولتأثيراتها على جميع الأطراف والجماعات.

**مناقشة نتائج السؤال الثالث - ما تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاعتماد وسائل الإعلام العراقية لبعض المعايير والقيم المهنية (الموضوعية، الشمولية، الحيادية، التنوع والتعددية) في تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية؟**

بينت نتائج هذا السؤال أن كافة فقرات هذا السؤال جاءت بوسط حسابي متوسط، وكانت المرتبة الأولى للفقرة التي تنص على "الحيادية" بوسط حسابي بلغ (3.06) والحيادية تعني عرض الأحداث بلا انحياز لأحد الأطراف، وكانت المرتبة الثانية من نصيب قيمة أو معيار "الموضوعية" في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ (2.66)، وقصد بالموضوعية في هذه الدراسة عدم تدخل الأهواء الشخصية أو الفئوية أو المذهبية أو العنصرية في التغطيات الإخبارية، ثم كانت المرتبة الثالثة لقيمة "التنوع والتعددية" بوسط حسابي بلغ (2.56) وهذه القيمة أو المعيار يعني فسح المجال أمام تنوع الآراء أثناء القيام بالتغطيات الإخبارية، ثم "الشمولية" في المرتبة الرابعة والأخيرة بوسط حسابي بلغ (2.77)، وقصد بالشمولية شمول التغطية لمختلف أبعاد الأحداث.

ويعزو الباحث بروز قيمة الحيادية نظراً لأن أغلب وسائل الإعلام العراقية تحاول اتخاذ مثل هذا الموقف مجارة لموقف الحكومة من جانب، ونظراً للتداعيات الخطيرة التي تترتب عليها من جانب آخر، خصوصاً أن العراق يعاني من أحداث العنف وعدم الاستقرار على مدى

سنوات طويلة، وبعضها يأتي تحت شعارات التغيير والجهاد وغير ذلك مما يؤدي إلى حذر أو حيادية وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي التي تتضمن الكثير من العنف وإراقة الدماء والمخاطر كما أسلفنا.

## مناقشة نتائج السؤال الرابع - ما تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات

### وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية؟

يقصد باتجاهات التغطية موقف الوسيلة الإعلامية واتجاهاتها الذي ينعكس في التغطية فيما إذا كانت مؤيدة للحراك الشعبي أو غير مؤيدة أو محايدة أو متذبذبة في اتجاهاتها.

بينت التكرارات والنسب المئوية في نتائج هذا السؤال أن المرتبة الأولى كانت من نصيب الصحف الورقية من حيث اتجاهات تأييد تلك الأحداث بنسبة تأييد بلغت (26.8%) وهي نسبة ضعيفة ولا شك ، وجاءت المرتبة الثانية من نصيب مواقع الإنترنت العراقية بنسبة تأييد بلغت (25.6%) بينما جاءت المرتبة الثالثة من نصيب محطات التلفزة العراقية بنسبة تأييد بلغت (16.9%)، فيما كانت في المرتبة الرابعة والأخيرة للإذاعات العراقية بنسبة تأييد بلغت (16.1%).

ودلت هذه النتائج على أن اتجاهات التأييد كانت ضعيفة من خلال الأرقام التي عكستها النسب المئوية لنتائج هذا السؤال.

ويعزو الباحث تصدر الصحف العراقية للاتجاهات المؤيدة نظراً لوجود عدد من الكتاب ذوي الاتجاهات المؤيدة للحراك الشعبي، أما التغطيات الخبرية فيرجح إنها أكثر حيادية رغم أن الدراسة لم تهتم بتحليل مضمون تلك المواد الإعلامية. أما تغطيات مواقع الإنترنت العراقية

فهي أيضاً تتمتع بقدر أكبر من الحريات نظراً لضعف الرقابة عليها، ولا شك أن بعضاً منها يصدر من خارج العراق، ويمثل اتجاهات سياسية مؤيدة للحراك الشعبي. لكنه وفي كل الأحوال وكما أسلفنا، فإن هذا التأييد ضعيف جداً كما دلت النسب المئوية. وفي هذا الصدد فقد توصلت دراسة (العدوان، انتصار، 2012) إلى أن اتجاهات الصحف الأردنية الثلاث المدروسة (الرأي، الغد، العرب اليوم) كانت متفاوتة بين مؤيدة ومحيدة وبدون اتجاه. ويلاحظ أن جريدة الرأي التي تمثل الرأي شبه الرسمي كانت أكثر حيادية لأنها تعبر عن اتجاهات الحكومة في هذا الصدد.

**مناقشة نتائج السؤال الخامس- ما المؤشرات والتداعيات التي أبرزتها وسائل**

**الإعلام العراقية في تغطياتها للحراك الشعبي في البلدان العربية من وجهة نظر**

**طلبة جامعة أهل البيت العراقية؟**

هدف هذا السؤال معرفة المواضيع الأكثر إبرازاً من موضوعات التغطية الخاصة بأحداث الحراك الشعبي من وجهة نظر المبحوثين من الطلبة، وهذا السؤال لا يستهدف معرفة النسب الكمية للتغطية كما في السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، لكنه يهدف إلى معرفة أي الموضوعات أو الأبعاد التي عملت التغطيات الإعلامية على التركيز عليها في التغطية.

وقد بينت نتائج السؤال المتعلق بتحليل الوسط الحسابي الخاص بالمؤشرات والتداعيات التي أبرزتها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها للحراك الشعبي في البلدان العربية أن المرتبة الأولى جاءت لصالح الفقرة التي تنص على "الخسائر الاقتصادية الناتجة عن الحركات الشعبية" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.91)، وجاءت المرتبة الثانية لصالح الفقرة التي تنص



على "ضحايا الأجهزة الأمنية والعسكرية الناتجة عن الحركات الشعبية" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.71).

أما المراتب الأخيرة فقد جاءت المرتبة الثامنة من نصيب الفقرة التي تنص على "حق الأجهزة الحكومية في مواجهة الحركات الشعبية والمسلحة" بوسط حسابي منخفض بلغ (2.26)، وكانت المرتبة التاسعة والأخيرة من نصيب الفقرة التي تنص على "حق الشعوب في الثورة والاحتجاج ضد الظلم والاستبداد" بوسط حسابي منخفض أيضاً بلغ (1.99).

وقد دلت هذه النتائج على تنوع وتعددية واسعتين في أولويات وأجندات وسائل الإعلام العراقية، مما أدى إلى عدم ظهور متوسطات حسابية مرتفعة في أي من تلك الموضوعات. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن إبراز الخسائر الاقتصادية الناتجة عن أحداث الحراك الشعبي قد تكون أسهل من غيرها في إثارة الاتجاهات غير المؤيدة للحراك الشعبي، لأنها غالباً ما تعتمد على حقائق بينما الأبعاد الأخرى تحتاج إلى معالجة حقوقية ومبدئية لحقوق الشعوب في الثورة على الاستبداد والطغيان، أما البعد الثاني المتعلق بضحايا الأجهزة الأمنية والعسكرية، فإنه أيضاً يتضمن استمالات إنسانية، من شأنها تخفيف حدة التأييد للحراك الشعبي.

ويلاحظ أن من أهم المؤشرات والتداعيات التي أبرزتها وسائل الإعلام العراقية كانت تناقض ما جاءت به نتائج السؤال الثاني حول الموضوعات والأبعاد التي ركزت عليها تغطيات وسائل الإعلام، وهذا يتعلق بحجم التغطية حيث جاءت الموضوعات الاقتصادية في آخر سلم الأولويات (المرتبة الثامنة)، لكن نتائج السؤال (الخامس) قد يعطي دلالة أو مؤشراً على عدم رضا عن تلك الأحداث وعلى نوع من التحذير للمواطنين من أن الحركات الشعبية تلك سيكون لها مخاطر وخسائر أكبر من فوائدها.

## مناقشة نتائج السؤال السادس- ما مدى الرضا لدى طلبة جامعة أهل البيت العراقية عن أداء وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية؟

بينت نتائج هذا السؤال الخاص بمستويات الرضا أن "الصحف العراقية" حازت على المرتبة الأولى بوسط حسابي متوسط بلغ (2.79)، وكانت المرتبة الثانية من نصيب "مواقع الإنترنت العراقية" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.70)، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب محطات التلفزة العراقية بوسط حسابي متوسط بلغ (2.59)، بينما كانت المرتبة الرابعة والأخيرة من نصيب "الإذاعات العراقية" بوسط حسابي متوسط بلغ (2.51).

وتبين هذه النتائج على مستويات رضا متوسطة عن أداء كافة وسائل الإعلام العراقية نحو تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية، وأن مستويات الرضا هذه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتقييم اتجاهات هذه الوسائل نحو تغطياتها لتلك الأحداث، إذ يتطابق ترتيب تلك الوسائل من حيث الاتجاهات ومن حيث مستوى الرضا.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تقييم المبحوثين لمستوى الرضا عن أداء وسائل الإعلام اعتمد على اتجاهات المبحوثين تجاه تلك الوسائل، وهذا أمر متوقع أو محتمل جداً ، لأن طبيعة الاتجاهات ومفهومها يتضمن الرضا أو عدم الرضا.

### نتائج فرضيات الدراسة:

**الفرضية الأولى:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى اعتماد طلبة جامعة أهل البيت العراقية على الوسائل الإعلامية العراقية كمصدر للمعلومات عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لجنس الطلبة؟

بينت نتائج الاختبار لهذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى اعتماد الطلبة العراقيين على الوسائل الإعلامية العراقية كمصدر للمعلومات عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لجنس الطلبة.

وبينت هذه النتيجة أن جنس المبحوثين لا يشكل فارقاً في مدى اعتمادهم على وسائل الإعلام العراقية المختلفة كمصادر لمعلوماتهم عن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.

**الفرضية الثانية:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية التي يتابعها الطلبة؟

بينت نتائج الاختبار لهذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية التي يتابعها الطلبة ودلت نتائج الاختبار أن تلك الفروقات كانت لصالح فئة الطلبة الأكثر متابعة للفضائيات العراقية.

وتبين هذه النتيجة أن الطلبة الأكثر متابعة أو تعرضاً للفضائيات العراقية يكونون اتجاهات أو تقديرات تبدو مخالفة أو مغايرة لاتجاهات الآخرين الذين يتابعون وسائل الإعلام الأخرى في

أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية. وهذا ما أكدته أيضاً دراسة أجنبية ( Robert, E,

(Lane 2005) حينما استنتجت أن هناك علاقة طردية بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ووعيهم للقضايا السياسية.

**الفرضية الثالثة:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعا للكلية التي يدرس بها الطلبة؟

بينت نتائج الاختبار لهذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية الآداب وطلبة كلية القانون فيما يتعلق بتقييمهم لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة.

وتبين هذه النتيجة أن نوع الكلية الجامعية لا يشكل فارقاً في هذا المحور المتعلق بتقييم الطلبة لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي.

**الفرضية الرابعة:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعا لمستوى المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام؟

بينت نتائج الاختبار لهذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تقييم طلبة جامعة أهل البيت العراقية لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام العراقية المختلفة تبعا لمستوى المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام، وقد بين الاختبار أن هذه الفروقات كانت لصالح الطلبة من فئة المتابعة أو (التعرض) (لا أتابعها أبداً).

وتبين هذه النتيجة أن فئة الذين لا يتابعون وسائل الإعلام إما أن يكون لديهم اتجاهات سابقة نحو وسائل الإعلام العراقية أو نحو تغطياتها بشأن أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.

**الفرضية الخامسة:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى الرضا لدى طلبة جامعة أهل البيت العراقية عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تعزى لمستوى السنة الدراسية للطلبة؟

بينت نتائج الاختبار لهذه الفرضية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا لدى طلبة جامعة أهل البيت العراقية عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تبعاً لمستوى السنة الدراسية للطلبة، وقد بين الاختبار أن هذه الفروقات كانت لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة.

وتشير نتائج هذه الفرضية إلى أن وجود فروقات في وجهات النظر أو في الاتجاهات لبعض مستويات الطلبة تبعاً للسنة الدراسية، وهذا قد يفسر بأن مرحلة السنة الرابعة في الجامعة تمتاز بتغييرات مهمة في وجهات نظر الطلبة بسبب ما تم تحصيله من تجارب ومعارف طيلة سنوات الدراسة الأربع السابقة.

## توصيات الدراسة:

1- بينت نتائج السؤال الأول ضعفاً شديداً في متابعة أفراد عينة الدراسة للصحف العراقية مما يدعو الباحث لتوصية القائمين على هذه الصحف بدراسة أسباب ذلك ومحاولة مواجهة تحدي المنافسة الشديدة من قبل وسائل الإعلام الأخرى.

2- أشارت نتائج السؤال الثاني حول تغطيات وسائل الإعلام العراقية إلى تقدم الموضوعات ذات الأبعاد الطائفية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية بعد الموضوعات ذات الأبعاد الأمنية والعسكرية والسياسية مما يدفع الباحث لدعوة وسائل الإعلام العراقية إلى توخي الحذر والموضوعية والتوازن في طرح مثل هذه الأبعاد الحساسة على مكونات المجتمع العراقي والمجتمعات العربية الأخرى التزاماً بمسؤولية الإعلام تجاه تماسك المجتمع وقيمه ومعتقداته.

3- أشارت نتائج السؤال الثالث إلى ضعف مستويات "الشمولية" و "التنوع والتعددية" في تغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية مما يدعو الباحث لتوصية وسائل الإعلام العراقية بضرورة القيام بتغطيات أكثر شمولية بحيث تتناول كافة جوانب الأحداث وتقوم بعرض الآراء ووجهات النظر المختلفة التزاماً بدور الإعلام في المصداقية والكفاءة في نقل الحقائق للجمهور.

4- دلت نتائج السؤال السادس على مستويات رضا متوسطة عن أداء كافة وسائل الإعلام العراقية نحو تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية، ولذلك فإن الباحث يوصي كافة وسائل الإعلام القيام بدراسات شاملة حول أجندات الجمهور العراقي للتعرف إلى أولوياته واهتماماته وبالتالي رفع مستوى الرضا عن أداء وسائل الإعلام في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي وغير ذلك من الموضوعات والقضايا التي تهم المواطن العراقي.

5- يوصي الباحث الباحثين الآخرين بالانطلاق من بعض محاور هذه الدراسة لدراسة معمقة وموسعة حول أداء كل وسيلة من وسائل الإعلام العراقية، الفضائيات، الإذاعات، الصحف، والصحافة الإلكترونية، كذلك يمكن القيام بدراسات أخرى في تغطيات وسائل الإعلام العراقية لموضوعات مختلفة سواء كانت داخلية أم إقليمية أم عالمية.

## المراجع والمصادر:

- أبو أصبع، صالح، (2010) الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، الطبعة السادسة، عمان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.
- إبراهيم، الدسوقي عبده (2004) وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- أبو جادو، صالح محمد (2004) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط4، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- إسماعيل، محمود (2003) مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الأهرام، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- بخيت، السيد (2000)، الصحافة الإلكترونية العربية إلى أين؟، بحث منشور ضمن كتاب بحوث في الصحافة المعاصرة، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- البشر، محمد بن سعود (1997) مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض، مكتبة العبيكان.
- بريمر، بول (2006) عام قضيته في العراق: النضال لبناء غدٍ مرجو - ترجمة عمر الأيوبي - بيروت- دار الكتاب العربي - ص 45.
- تشومسكي، ناعوم (2003) السيطرة على الإعلام، تعريب: أميمة عبد الطيف، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- الجبور، سناء محمد (2010). الإعلام الاجتماعي. ط 1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- جرار، فاروق أنيس (1997) الإذاعة والتلفزيون في الأردن، عمان، الأردن.
- حجاب، محمد منير (2004) المعجم الإعلامي، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.



- حسن، حمدي (1991) **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة، الفكر العربي.**
- الحسن، عبد العزيز حمد عبدا لله (2006) **وسائل الإعلام والإعلان، مجلة عالم الاقتصاد، العدد: 168.**
- حسين، سمير محمد (1983) **تحليل المضمون، القاهرة، عالم الكتاب.**
- الحلواني، ماجي (2002) **مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتاب، القاهرة.**
- الحمود، عبد الله، العسكر، فهد (2003) **"إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية"، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة، العدد 19، جامعة الأزهر.**
- خليل، لؤي، (2010)، **الإعلام الصحفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.**
- درويش، عبد الرحيم (2005) **مقدمة إلى علم الاتصال، دمياط، جمهورية مصر العربية، مكتبة نانسي.**
- دوريس إيه جريبير (1999) **سلطة وسائل الإعلام في السياسة، ط1، عمان - دار البشير.**
- رايت، تشارلز (1983) **المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري، ترجمة: محمد فتحي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.**
- الراوي، خالد حبيب (2010) **تاريخ الصحافة والإعلام في العراق: منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية (1810-1991)، دمشق، دار صفحات للنشر والتوزيع.**
- سميسم، حميدة (2005) **نظريات الرأي العام، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.**
- سلامة، ممدوحة (2005) **علم النفس الاجتماعي: أنت وأنا والآخرون، القاهرة، دار النصر للنشر والتوزيع.**

- سفيان، نبيل (2010) *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر*. المكتب الجامعي الحديث.
- صالح، سليمان (2005) *أخلاقيات الإعلام*، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- صالح، سليمان (2007) *ثورة الاتصال وحرية الإعلام*، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الطالب، عمر (1971) *المسرحية العربية في العراق*، بغداد، مكتبة الأندلس.
- عبد الحميد، محمد (1997) *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد (2010) *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- عبده، عزيزة (2004) *الإعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات*، القاهرة. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- العبد الله، مي (2010) *الاتصال والديمقراطية في المجتمعات المعاصرة*، ط1، بيروت- دار النهضة العربية.
- عبد اللطيف، صلاح، (2004) *الصحافة المتخصصة*، ط1، القاهرة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- عبد الواحد، أمين رضا، (2007) *الصحافة الإلكترونية*، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عطوة، أحمد (2005) *الاتجاهات النفسية*، في: درويش، زين العابدين (محرر) *علم النفس الاجتماعي: أسس تطبيقية*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العقاد، أحمد خليل (1967) *تاريخ الصحافة العربية في فلسطين*، دمشق، دار العروبة للطباعة والنشر.

- غانم، محمد حسن، القليوبي، خالد محمد (2010) **علم النفس الاجتماعي**، الرياض، مكتبة الشقري.
- الغريب، سيد محمد (2000)، **الصحيفة الإلكترونية والورقية**، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات السياسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 13، أكتوبر.
- مجموعة محاضرين (2006) **الإعلام العربي في عصر المعلومات**، إصدار مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
- مروه، أديب (1961) **الصحافة العربية، نشأتها وتطورها**، بيروت، دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع.
- مشاقبة، بسام (2010) **مناهج البحث الإعلامي**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- محاميد، شاکر (2003) **علم النفس الاجتماعي**، عمان، دار المدى للنشر والتوزيع.
- مراد، كامل خورشيد (2011) **الاتصال الجماهيري والإعلام**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مكاوي، عماد، والسيد، ليلي (2009) **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 8، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الموسى، عصام سليمان (2009)، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط6، عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
- النعيمي، محمد عبد العال والبياتي، عبد الجبار توفيق وخليفة، غازي جمال (2009)، **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- الهيتي، هيثم (2008) الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

- هيكل، محمد حسنين (1984) بين الصحافة والسياسة، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

- وادي، جليل (2008)، الإعلام العراقي المقروء.. أداة لتأكيد الحضور السياسي، جريدة المدى، العدد 1375 في 2008/11/22

- وادي، جليل (2008) الإعلام في البيئات غير الآمنة (ضيق مساحة الرأي)، جريدة المدى، في 2008/10/1

#### الدراسات والبحوث:

- أبو السعد، عدنان عبد المنعم(1978). "تطور الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى سنة 1907". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة).

- الباز، محمد عبد الحفيظ (2003) موقف الصحافة المصرية من الثورة العراقية في الفترة من 1877 إلى 1882". (رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة).

- جاد، لمياء سامح السيد(2007) المعالجة الصحفية للشؤون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة).

- الحواتمة، عادل (2004)، دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الأردني كنموذج، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان).
- سيف الإسلام، الزبير (1986) "وكالات الأنباء الوطنية والعالمية"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 37، 1986، صص 51-16.
- الشيلخي، رؤى (2010) "تغطية الصحافة الإلكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات: دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان". (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط).
- الرعود، عبد الله (2011) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان).
- عبد الله، إيمان محمد حسني (2004) معالجة الصحف العربية والدولية أحداث انتفاضة الأقصى. (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة).
- عبده، سلام أحمد (1998) التأثير المتبادل بين حجم التغطية الصحفية وتوجهها وطبيعة النظام السياسي والعلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول العربية: دراسة مقارنة لصحيفتي الأهرام المصرية والجمهورية العراقية في الفترة من 1981 إلى 1990" (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام، جامعة القاهرة).
- العدوان، انتصار خالد يوسف (2011) تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر 2010/2011. "دراسة تحليلية". (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط)

- علي، صباح ياسين (1983) "تطور الفنون الصحفية في مجلة ألف باء العراقية خلال السنوات العشر الأولى لصدورها 1967-1977" (رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة)
- الياسري، قيس عبد الحسين عزيز (1976) الصحافة العراقية والحركة الوطنية من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى ثورة 14 تموز 1958". (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة).
- سيد ، لمياء محمود. " إدراك الشباب للواقع السياسي " رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1999).
- عبده، عزيزة (2004) الإعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات، القاهرة.
- الحوسني، حمد علي حسن (2004). إشكالية الإعلام السياسي في النظام الدولي الجديد، (رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، الجامعة الأردنية).
- (9) الفضلي، محمد سلطان (2010) دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط)
- الفقيه ، محمد (1997) دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية: دراسة مسحية (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة).

### المراجع الأجنبية:

- James, Roas, (2002). The Effect of Mass Communication on Political Behaviors and Attitudes for Adolescent, Educational Review, 16(11).
- Holsti, O.R. (1969). Content Analysis for the Social Sciences and Humanities. Reading, MA: Addison-Wesley.
- Kadragic, Alma, Commentary: Media in the USA , Asia Pacific Media Educator, 20, 2010, 247-252.
- Lasswell,H.D (1971) The Structure and Function of Communication in Society" In W.Schram & D.Roperts (eds) The Press and Effects of Mass Communication, Urbana: University of Illinois Press
- Lynch, Stacy & Peer, Limor (2002) Analyzing Newspaper Content, A How-To Guide, Readership Institute, Media Management Center at Northwestern University, Chicago.
- Morgan, M.& Shanahan, J.(2006) Television and its viewers: Cultivation theory research. Cambridge : Cambridge University Press.
- Winner, J.S, & Taukaud, J (1982) Communication Theories Origins Method, Uses.( New York: Hosting House Puplishers)?

مراجع الإنترنت:

- موقع جامعة أهل البيت العراقية:

[/http://www.ahlulbaitonline.com/karbala](http://www.ahlulbaitonline.com/karbala)

- هيئة الإعلام والاتصالات (2010) التقرير السنوي لدائرة الرصد الإعلامي لعام 2010،

بغداد.

<http://www.cmc.iq/ar/mediamonitring.html>

- إذاعة العراق الحر

[http://www.iraqhurr.org/info/about\\_us/339.html](http://www.iraqhurr.org/info/about_us/339.html)

- صحيفة الدستور العراقية

[/http://www.daraddustour.com](http://www.daraddustour.com)

- صحيفة الزمان

[/http://www.azzaman.com](http://www.azzaman.com)

[/http://www.ahlulbaitonline.com/karbala](http://www.ahlulbaitonline.com/karbala) -

- الموسوعة الحرة 2012

[/http://www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)



## ملاحق الدراسة

## ملحق رقم (1) أسماء محكمي الاستبيان

الاسم	الجامعة التي يعمل بها	الكلية أو القسم
د. كامل القيم	جامعة أهل البيت/ كربلاء/ العراق	قسم الإعلام/ كلية الآداب
د. عمران الكركوشي	جامعة أهل البيت/ كربلاء/ العراق	قسم الإعلام/ كلية الآداب
د. قيس الياسري	جامعة أهل البيت/ كربلاء/ العراق	قسم الإعلام/ كلية الآداب
د. محمود السعدي	جامعة الشرق الأوسط	كلية الإعلام
د. رائد البياتي	جامعة الشرق الأوسط	كلية الإعلام

## ملحق رقم (2) استبيان الدراسة



## الزملاء والزميلات الطلبة/ المشاركين

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية

الحراك الشعبي العربي في وسائل الإعلام العراقية (دراسة مقارنة).

ويأشرف الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم

وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير من كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط

(الأردن).

وتهدف الدراسة إلى التعرف على تقييم طلبة الجامعات العراقية لطبيعة هذه التغطيات من

حيث كفايتها وموضوعيتها وشموليتها وحياديتها واتجاهاتها.

أرجو التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة بحسب ما ترونه مناسباً علماً بأن البيانات التي سيتم

الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

لواء جبار

بيانات المستجيبين: ( رجاء وضع إشارة  في المربع المناسبة)

1- النوع الاجتماعي:  - أنثى  - ذكر

2- الكلية التي يدرس بها الطالب:

- كلية الشريعة الإسلامية.  - كلية الآداب.  - كلية القانون.

3- السنة الدراسية:  - الأولى.  - الثانية.  - الثالثة.  - الرابعة.

4- معدل متابعة وسائل الإعلام المختلفة (مستوى التعرض):

1-  لا أتابعها أبداً. 2-  أتابعها بمعدل أقل من ساعة يومياً.

3-  أتابعها بمعدل ساعة يومياً. 4-  أتابعها بمعدل ساعتين.

5-  أتابعها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يومياً.

ملاحظة: إذا كان جوابك على السؤال السابق البند رقم (1 - لا أتابعها أبداً) فرجاء

عدم استكمال تعبئة الاستبانة.

5- نوعية وسائل الإعلام التي أتابعها ومستوى المتابعة:

أبدا لا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	في علاقتي مع وسائل الإعلام أعتدت على:	
					مشاهدة الفضائيات العراقية بشكل عام	5
					مشاهدة الفضائيات غير العراقية بشكل عام	6
					الاستماع للإذاعات العراقية بشكل عام	7
					الاستماع للإذاعات غير العراقية بشكل عام.	8
					قراءة الصحف العراقية بشكل عام	9
					قراءة الصحف غير العراقية بشكل عام	10
					متابعة مواقع الإنترنت العراقية بشكل عام	11
					متابعة مواقع الإنترنت غير العراقية بشكل عام	12

1- ما مدى اعتمادك على الوسائل الإعلامية العراقية كمصدر للمعلومات عن أحداث الحراك

الشعبي في البلدان العربية ؟

أبدا لا	نادرا	لا أعرف أو لا أذكر	غالبا	دائما	إن أكثر الوسائل الإعلامية العراقية التي شكلت مصدرا لمعلوماتي هي:	
					الصحف العراقية الورقية.	13
					الإذاعات العراقية.	14

					محطات التلفزة العراقية	15
					مواقع الإنترنت العراقية	16

2- ما الموضوعات التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك

الشعبي في البلدان العربية من وجهة نظرك؟

أرى أن وسائل الإعلام العراقية المختلفة ركزت على:	كثيرا جدا	كثيرا	لا أعرف	قليلًا	قليلًا جدا
الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية للأحداث					
الموضوعات والأبعاد الاقتصادية للأحداث					
الموضوعات والأبعاد الإنسانية للأحداث					
الضغوطات الدولية على الأنظمة نتيجة الأحداث					
المساعدات الدولية للشعوب في بلدان الأحداث					
الموضوعات والأبعاد السياسية للأحداث					
البعد الطائفي والأمني للأحداث					
النتائج السلبية المتوقعة للحركات الشعبية					

3- ما تقييمك لاعتماد وسائل الإعلام العراقية لبعض المعايير والقيم المهنية (الموضوعية،

الكفاية، الشمولية، الحيادية، التنوع والتعددية) في تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان

العربية من وجهة نظرك؟

ضعيفة	ضعيفة	لا	جيدة	جيدة	إن تقييمي لمعايير تغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي العربي كما يلي:	
جدا		أعرف (محايد)		جدا		
					الموضوعية (أي عدم تدخل الأهواء الشخصية أو الفئوية أو المذهبية أو العنصرية في التغطيات الإخبارية)	25
					الكفاية (أي أن التغطية تجيب على كافة الأسئلة في ذهن المواطن)	26
					الشمولية (أي شاملة لمختلف أبعاد الأحداث)	27
					الحيادية (تعرض الأحداث بلا انحياز لأحد الأطراف)	28
					التنوع والتعددية (تفسح المجال أمام تنوع الآراء)	29

4- ما تقييمك لاتجاهات تغطيات أحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية في وسائل الإعلام

العراقية المختلفة من وجهة نظرك؟ (يقصد بالاتجاهات المواقف المعلنة أو الضمنية للتغطيات

الإخبارية لأحداث الحراك الشعبي)

الخيارات	مؤيدة	متنوعة أو	محايدة	متذبذبة في	غير مؤيدة
إن تقييمي لاتجاهات وسائل الإعلام نحو أحداث الحراك الشعبي كما يلي:	للحركات الشعبية	مختلطة في موقفها		اتجاهاتها	للحركات الشعبية
30					
31					
32					
33					



5 - ما المؤشرات والتداعيات السياسية التي أبرزتها وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها

للحراك الشعبي في البلدان العربية من وجهة نظرك؟

غير موافق بشدة	غير موافق	لا أعرف أو (لا أذكر)	موافق	موافق بشدة	ركزت تغطيات وسائل الإعلام العراقية على:	
					34	حق الأجهزة الحكومية في مواجهة الحركات الشعبية المسلحة
					35	ضحايا الأجهزة الأمنية والعسكرية الناتجة عن الحركات الشعبية
					36	الخسائر الاقتصادية الناتجة عن الحركات الشعبية
					37	وجود مؤامرات خارجية تخالط الحركات الشعبية وتحركها
					38	أهمية وجود تسويات سياسية للأزمة في بلدان الحراك الشعبي
					39	حق الشعوب في الثورة والاحتجاج ضد الظلم والاستبداد
					40	السياسات الرسمية الظالمة أو الفساد الذي شجع قيام الحركات الشعبية
					42	المستقبل الأفضل الذي سيتبع الحركات الشعبية والتغيير
					43	إظهار التأييد والتعاطف الدولي للحركات الشعبية

## 6- ما مدى الرضا لديك عن وسائل الإعلام العراقية في تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في

## البلدان العربية؟

الخيارات	راضٍ	راضٍ بشدة	متوسط	غير راضٍ	غير راضٍ بشدة
44					
45					
46					
47					

انتهت فقرات الاستبانة...مع جزيل الشكر لكم

**محلوق رقم (3)**

جدول نتائج اختبار (كرونباخ ألفا)

RELIABILITY ANALYSIS - SCALE (ALPHA)	
Reliability Coefficients	
N of Cases = 336	N of Items = 43
Alpha = .793	